

تدريس مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي لتنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية إعداد

د/ مى مصطفى محمد يونس الشنيطى

مدرس المناهج وطرق تدريس المواد الفلسفية

كلية التربية - جامعة الزقازيق

ملخص البحث:

استهدف البحث الحالى الكشف عن فاعلية تدريس مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي في تنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة لدى طلبة الصف الثانى الثانوى، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بإعداد أدوات التالية: (اختبار تجهيز المعلومات الاجتماعية- مقياس مهارات فعالية الحياة)، وتم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الثانى الثانوى وتقسيمهما إلى مجموعتين احدهما تجريبية بلغ عددها (٣٢) طالباً وأخرى ضابطة وعددها (٣٢) طالباً، وقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار تجهيز المعلومات الاجتماعية لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، كما توصل البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات فعالية الحياة لصالح المجموعة التجريبية ولصالح التطبيق البعدي، مما يدل على أن استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي لها فاعلية عالية في تنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية و مهارات فعالية الحياة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية (REACT) - مدخل التعلم السياقي - تجهيز
المعلومات الاجتماعية - مهارات فعالية الحياة.

Utilizing (REACT) Strategy Based on Contextual Learning Approach in Teaching Sociology to Develop Secondary Stage Students' Social Information Processing and Life Effectiveness Skills

Abstract:

The aim of the research is to investigate the effectiveness of Utilizing (REACT) Strategy Based on Contextual Learning Approach in teaching Sociology to develop Social Information Processing and Life Effectiveness Skills of second grade secondary school students, The sample consisted of two groups experimental group numbered (32) students and control group numbered (32) students, the following tools have been prepared :(Social Information Processing test - Life Effectiveness Skills scale). The results showed that there was a statistically significant differences at the level of significance (0.01) between the average scores of the experimental and control groups in the post application of the research tools for the benefit of the students of the experimental group and for the post application, so the results confirmed that the high effectiveness of (REACT) Strategy Based on Contextual Learning Approach in developing Social Information Processing and Life Effectiveness Skills.

key words: REACT Strategy – Contextual Learning approach-Social Information Processing- Life Effectiveness Skills.

المقدمة:

ظهرت العديد من التطورات التكنولوجية والتغيرات الحادثة في شتى مجالات الحياة الاجتماعية، مما أدى إلى ظهور العديد من التحديات والمشكلات التى فرضت على المؤسسات التعليمية بمختلف أنواعها تعليم الطلاب كيفية التعامل مع هذه المشكلات وإيجاد حلول لها، وفهم عالمهم الاجتماعى لكى يتفاعلوا معه، فهم يتعرضون للعديد من المواقف الاجتماعية التى يكتسبوا من خلالها معارف ومعلومات

كثيرة تحتاج إلى معالجتها وتجهيزها من أجل استخدامها في تفسير وتوليد الاستجابات المناسبة للمواقف الاجتماعية الأخرى.

ويُعد علم الاجتماع من أهم العلوم الاجتماعية المرتبطة بمشكلات الواقع الاجتماعي، فهو يهتم بدراسة وفهم قضايا المجتمع ومشكلاته وتقديم حلول لها، ولهذا فإن تدريس مادة علم الاجتماع لطلاب المرحلة الثانوية يُتيح لهم فرصة التفكير في الواقع الاجتماعي بما فيه من تطورات وتغيرات جديدة وتوليد استجابات مناسبة تجاه الموقف الاجتماعي، والربط بين ما يتم تعلمه في المدرسة ومتطلبات الحياة الواقعية في مجتمعهم . (آمال محمد، ٢٠١٧، ص ٢)

ولذلك فلم يعد الهدف من دراسة مادة علم الاجتماع هو إكساب الطالب معلومات فقط، بل أصبح لدينا أهداف أخرى نحاول الوصول إليها مثل بناء طالب واعى قادر على التعامل مع المواقف الاجتماعية التي تواجهه وتفسير وتحليل ونقد الواقع الاجتماعي المعاش، وذلك من خلال تنمية القدرة على تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى الطلاب.

فتجهيز المعلومات الاجتماعية تتضمن مجموعة من السلوكيات التفاعلية خلال الموقف الاجتماعي الذي يتواجد فيه الطالب نتيجة تعرضه للمثيرات الاجتماعية الخارجية، والتي تصدر منه بعد القيام بمجموعة مترابطة من العمليات العقلية، حيث يتذكر الطالب خبراته السابقة ويوظفها في تفسير أحداث الموقف الاجتماعي الحالي، ومن ثم يحدد الاستجابات الملائمة له ويقوم بتقييمها تمهيداً لاختيار أفضلها، وفي ضوء ذلك ظهر ما يسمى بنماذج تجهيز المعلومات الاجتماعية والتي من أهمها نموذج كريك ودوج المعدل Crick & Dodge والذي يسعى إلى تفسير عمليات تجهيز الطالب للمعلومات أثناء تواجده في السياقات الاجتماعية المتنوعة. (سماح إبراهيم، ٢٠٢٠، ص ٧٥٤-٧٦٣)

فتجهيز المعلومات الاجتماعية يقوم على افتراض أن الطلاب يتفاعلون مع المواقف الاجتماعية المختلفة، وذلك بالاستفادة من التجارب والخبرات السابقة لديهم من

أجل تفسير الإشارات الاجتماعية وتمهيداً لاتخاذ قرار الإستجابة المناسبة. (Fitter, 2022, p.8)

واستناداً إلى ما سبق فإن نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعية يؤكد على أن المعلومات التي استقبلها الطالب من الموقف الاجتماعي لابد من تجهيزها بصورة منظمة، حتى يصدر منه الاستجابة التي تتناسب مع السياق أو الموقف الاجتماعي المتواجد فيه، حيث لابد وأن يراعي الدقة عند ترميزه للمعلومات ثم يمثلها بشكل سليم، مع ضرورة وضوح هدفه من التفاعل فى الموقف أو السياق الاجتماعي المتواجد فيه، من أجل توجيه الاستجابة التي ستصدر منه نحو تحقيق هذا الهدف، مع ضرورة تقييم الاستجابات التي قام بتوليدها لاختيار أفضلها وتطبيقها. (Castro, 2004, pp.88-89)

وتجدر الإشارة إلى أن مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية ترتبط بالعديد من الجوانب الأخرى مثل مستوى ذكاء الطالب، وقدرته على القيام بالوظائف التنفيذية، وخفض مستويات السلوك العدواني، وحالات الشعور بالإكتئاب، وتدعيم المهارات الاجتماعية للطالب، وضعف هذه المهارات يؤدي إلى سوء التوافق في الكثير من مظاهر الحياة اليومية والقيام بالسلوكيات العدوانية وعدم الإلتزان الوجداني مما يؤدي إلى تقليص مشاركته الاجتماعية، لذلك لابد من الاهتمام بتنمية هذه المهارات لدى الطلاب فى مختلف المراحل الدراسية. (Guo et al.,2022, p.4; McGee et al., 2009, pp. 817-819)

ومع الاهتمام بتنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى الطلاب فهناك مجموعة من المهارات الشخصية والاجتماعية التي تساعد على التعامل مع المواقف الاجتماعية المختلفة، وتجعلهم قادرين على العيش مع متغيرات الحياة وهى مهارات فعالية الحياة، لأنها من المحركات الأساسية والفعالة لتجهيز معلومات الطالب الاجتماعية.

وتتضمن مهارات فعالية الحياة مجموعة المهارات التي إذا امتلكها الطالب ستُعزز لديه فرص النجاح في حياته المستقبلية سواء على المستوى الشخصي أو المهني، ويمكن تنمية هذه المهارات من خلال إتاحة الفرصة للطلاب لممارستها والتدريب عليها خاصة خارج حجرات الدراسة، مما يُكسبه القدرة على حُسن التصرف في مواجهة التحديات وحل المشكلات وتحقيق التوافق الشخصي والأكاديمي والاجتماعي. (حلمي الفيل، ٢٠١٨، أ، ص ٢٦٥)

كما أنها تشير أيضاً إلى قدرة الطالب على تعديل سلوكياته من خلال مجموعة من برامج التدخل، ويتم تقييمها من خلال مجموعة من المهارات مثل إدارة الوقت، الدافعية للإنجاز، قيادة المهمة، التحكم الوجداني، المبادرة النشطة، والثقة بالنفس. (Chiang & et al., 2015, p.155)

وتُعرف أيضاً بأنها مجموعة من المهارات الشخصية التي تؤثر بفعالية في تحقيق الطالب لأهدافه الحياتية مع إشباع هذه الأهداف والرغبات بما يتناسب مع واقع الحياة، و يعكس قدرته على التوافق والتكيف مع مختلف الظروف الاجتماعية وتحقيق النجاح الشخصي. (Betty, 2015, p.17; Dougherty, 2005, p.16)

فأصبح الإهتمام بتنمية مهارات فعالية الحياة لدى الطلاب من الأمور الهامة ذلك لأنهم يعيشون حياة مليئة بالمهام والواجبات المكلفين بها من تحضير الدروس والاستعداد للإمتحانات، هذا بخلاف متطلباتهم الحياتية الأخرى، وبذلك فتنمية هذه المهارات يعزز قدرة الطالب على التخطيط وتحديد الأولويات، وهذا يساعد على تحقيق النجاح الأكاديمي وإنجاز المهام المطلوبة منهم في الوقت المحدد (جوهره المرشود، ٢٠٢٠، ص ١٧)، فكلما زادت فعالية الحياة لدى الطلاب كلما زادت قدرتهم على تحقيق النجاح في حياتهم. (Mei,2003,p.29)

ولهذا غدا تنمية مهارات فعالية الحياة لدى الطلاب في مختلف المراحل التعليمية من المتطلبات الضرورية لتطوير المهارات الفكرية والعملية لديهم، ونخص

بالذكر المرحلة الثانوية لأن الطلاب فى هذه المرحلة فى حاجة الى تزويدهم بالقدر الكافى من المعارف النظرية والتطبيقية لتؤهلهم للدراسة الجامعية بعد ذلك، ولذلك كان لابد من استخدام الاستراتيجيات والمدخل التدريسية الحديثة التى تدعم الاتجاهات التربوية الحديثة كمدخل التعلم السياقى الذى يعد أحد روافد النظرية البنائية.

التعلم السياقى هو أحد المدخل المبتكرة فى التدريس والتعلم، فمن خلال مدخل التعلم السياقى يستطيع المتعلم اكتشاف أفكاره الخاصة، وبناء فهمه لمحتوى المادة الدراسية، ويفترض هذا المدخل أن عقل المتعلم دائم البحث عن معنى وقيمة ما يتعلمه، ولذلك فإنه يجعل المتعلم قادر على معالجة المعارف والمعلومات التى يتعلمها ويجاد معنى لها فى عقله، من خلال ربطها بمواقف الحياة الفعلية، وبذلك يستطيع المتعلم فهم المحتوى واكتشاف المعرفة الموجودة لديهم. Özbay & (Kayaoglu, 2015, P. 92)

فمن خلال استخدام المدخل السياقى فى التدريس يتم بناء معارف الطلاب بأنفسهم مما يجعلهم أكثر نشاطاً، وجعل التعلم ذا معنى أو مغزى لهم، فالتعلم السياقى لا يهتم بنقل المعلومات من المعلم إلى الطالب والإكتفاء برؤية النتائج مباشرة، ولكنه يهتم باستراتيجية التعلم وبناء المعرفة لدى الطلاب (Arvia & (Permana, 2020, P. 679)، مما يزيد من الإحتفاظ بالمعلومات أطول فترة ممكنة، ومن استراتيجيات هذا المدخل استراتيجية REACT التى قام بتصميمها مركز البحث والتطوير المهنى (CORD) للتغلب على مشكلات التعلم التى واجهتها العديد من المواد الدراسية. (Bilgin, et al, 2017, P. 67)

كما أشارت (دعاء درويش، ٢٠١٩، ص٦) أن الأساليب التقليدية المتبعة فى التدريس لم تعد مناسبة فى ظل العصر الذى نعيش فيه، لأنها تقتصر على استقبال المتعلم للمعارف والمعلومات من المعلم دون ربطها بالمعارف الجديدة والمواقف

الفعلية الحياتية التي يعيشونها، ولذلك جاء مدخل التعلم السياقي لربط المادة الدراسية بالتطبيقات العملية لها في الحياة الواقعية للطلاب.

فإذا كان مدخل التعلم السياقي يهدف الى الربط بين محتوى المقررات الدراسية بالأحداث والقضايا الواقعية، فإنه يتفق مع طبيعة مادة علم الاجتماع وطرق تدريسها، ذلك لأن علم الاجتماع بما فيه من خبرات ومعارف مجتمعية لا يتم الاستفادة منها إلا من خلال ربطها بالسياقات الواقعية التي يعيش فيها طلابنا، مما يعطى أهمية ومعنى لمحتوى مادة علم الاجتماع، لذلك يحاول البحث الحالي تنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية وفعالية الحياة في علم الاجتماع لدى طلاب الصف الثاني الثانوي من خلال استخدام استراتيجية REACT القائمة على مدخل التعلم السياقي وتوظيف خطواتها المتمثلة في (الربط- الخبرة- التطبيق-التعاون- النقل).

الإحساس بالمشكلة :

نبع الإحساس بمشكلة البحث الحالي من خلال الآتي:

- إن استخدام الأساليب والطرق التقليدية المتبعة في التدريس لا تربط بين ما يتعلمه الطالب في المدرسة وما يواجهه في حياته اليومية من مشكلات واقعية، ولا يوظف المعلومات التي يدرسها مما يجد صعوبة في فهمها، كما أنها لا تتميز بالمرونة في تجهيز ومعالجة المعلومات، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات مثل دراسة (حنان عبده، ٢٠٢٠)، (سحر عبدالكريم، ٢٠١٧)، (محمد عمران، ٢٠٢٢).

- ولقد أوصت العديد من الدراسات مثل دراسة (شرين عبدالفتاح، ٢٠٢٠) و (Karaş & Gül, 2020) بضرورة تضمين مدخل التعلم السياقي كأحد المداخل التدريسية الحديثة باستراتيجياته المختلفة والتي منها استراتيجية REACT أثناء تدريس مختلف المواد الدراسية، نظراً لأنه يربط المادة بالمشكلات الحياتية

المحيطة بالطالب، مما يجعله قادر على اكتشاف المعلومات الجديدة بنفسه، وانتقال أثر التعلم إلى المواقف الجديدة التى يواجهها، مما يزيد دافعية الطلاب نحو التعلم وشعورهم بالمتعة أثناء ذلك.

- كما أنه في الوقت الحالي نجد أن معظم الطرق والاستراتيجيات المستخدمة في تدريس العلوم الاجتماعية أكثر توجهاً نحو تحسين الجانب المعرفي دون إعطاء الأولوية للجانب الاجتماعي والاقتصادي، ويعد المدخل السياقي - بما يحتويه من استراتيجيات عديدة ومنها استراتيجية REACT - مصدراً أساسياً لتنمية جميع جوانب شخصية المتعلم والتي منها الجوانب المعرفية والاجتماعية والوجدانية وغيرها. (Çelik, Pektaş, , Karaşahin, & Karamustafaoğlu, , 2023, p.1)

- كما أكدت دراسة كل من (آمال محمد، ٢٠١٧) و(عبدالله يوسف، ٢٠٢١) أن الطرق المتبعة في تدريس علم الاجتماع لا تحقق أهداف المادة، ولذلك لابد من اتباع الطرق والاستراتيجيات الحديثة التي تؤكد على التفاعل والحوار بين الطلاب وبعضهم من جهة وبين الطلاب والمعلم من جهة أخرى، بالإضافة إلى إضفاء جواً من المتعة لتنشيط وزيادة دافعية الطلاب.

- وهناك حاجة ماسة إلى تنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى طلابنا؛ لأن المعارف والخبرات الاجتماعية هي الآلية التي تقودهم نحو الاستجابة المناسبة لتحقيق التكيف الاجتماعي، وأي قصور يحدث في مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية يؤدي إلى سوء التوافق أو التكيف الاجتماعي لديهم، وجعل سلوكهم غير مقبول اجتماعياً ويجدون صعوبة في فهم وجهات نظر الآخرين وتفسير تصرفاتهم، مما يجعلهم يخطئون في اختيار الاستجابات الملائمة للسياق الاجتماعي المتواجدين فيه، ولذلك لابد من الاهتمام بتنمية هذه المهارات لدى الطلاب، وهذا ما أكدته نتائج العديد من الدراسات والأبحاث مثل دراسة كل من

(وليد أبو المعاطي ، ٢٠١٤)، (Henry,2017)، (Kessler, 2009) ؛ وعلى الرغم من ذلك لا يزال هناك ضعف في الاهتمام بها وتنميتها لدى الطلاب وهذا ما أكدته نتائج العديد من الأبحاث مثل بحث (محمد السيد ، ٢٠١٨)، (مروة جابر، ٢٠١٣)، (Guo et al. ,2022).

- كما هناك ضرورة أيضاً لتنمية مهارات فعالية الحياة لدى الطلاب بما يساعدهم على تخفيف حدة المشكلات التي يواجهونها، ومساعدتهم على التواصل الفعال مع الآخرين بصورة أفضل والتمتع بالصحة النفسية، ويُعتبر ضعف مهارات فعالية الحياة مشكلة كبيرة تواجه الطلاب وتؤثر على توافقهم مع مجتمعهم بشكل كبير، ذلك لأنها تكسبهم القدرة على التصدي للضغوط والتحديات التي تجعلهم يشعرون بالقلق والتوتر (أسماء عيد ، ٢٠٢١)، (لمياء عثمان، ٢٠٢٢) ؛ وعلى الرغم من ذلك إلا هناك ضعف لدى الطلاب في مهارات فعالية الحياة وهذا ما أكدته العديد من الدراسات مثل دراسة (جوهرة المرشود، ٢٠٢٠)، (سلوى العامري، ٢٠٢١)، (Betty, 2015).

- كما قامت الباحثة بإجراء دراسة استكشافية(*) على عينة عشوائية من طلبة الصف الثاني الثانوي، وذلك بتطبيق: (أ) اختبار تجهيز المعلومات الاجتماعية (إعداد الباحثة) وقد أشارت نتائج التطبيق إلى أن النسبة المئوية لمتوسط درجات العينة بلغت ٣١.٥% وهي نسبة منخفضة، مما يؤكد ضعف مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى طلبة الصف الثاني الثانوي. (ب) مقياس مهارات فعالية الحياة (إعداد الباحثة)، وقد بلغت النسبة المئوية لمتوسط درجات الطلاب ٣٣.٢٦% وهي نسبة منخفضة، مما يؤكد ضعف هذه المهارات أيضاً لدى الطلبة، مما يدعو إلى تسليط الضوء على هذه المهارات وتنميتها لديهم.

(*) ملحق (١) الدراسة الاستكشافية للبحث.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية وفعالية الحياة لدى طلاب الصف الثانى الثانوي في مادة علم الاجتماع، مما يتطلب البحث عن استراتيجيات تدريسية حديثة تساعد في تنميتها. وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي: كيف يمكن تنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة في مادة علم الاجتماع باستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي لدى طلاب الصف الثانى الثانوي؟
ويتفرع من هذا السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

1. ما مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوي؟
2. ما صورة وحدة (التنشئة الاجتماعية) من مقرر علم الاجتماع لطلاب الصف الثانى الثانوي المصاغة باستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي؟
3. ما فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي في تنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوي؟
4. ما فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي في تنمية مهارات فعالية الحياة لدى طلاب الصف الثانى الثانوي؟

أهداف البحث :هدف البحث الحالي إلى:

- تحديد مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوي.
- التعرف على فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي في تنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوي.
- التعرف على فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي في تنمية مهارات فعالية الحياة لدى طلاب الصف الثانى الثانوي.

أهمية البحث: تتضح أهمية البحث الحالي بإمكانية إسهامه لكل من:

- **الطلاب:** الارتقاء بمهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لديهم وكذلك مهارات فعالية الحياة، لما لهم من أهمية كبيرة في تكوين شخصيتهم الاجتماعية، وذلك باستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي.
 - **المعلمين:** الاستفادة من استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي في تدريس موضوعات مادة علم الاجتماع الموضحة بدليل المعلم، وكذلك تزويدهم باختبارات ومقاييس مقننة عن تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة للاستفادة منها في قياس مستويات الطلاب.
 - **واضعي ومخططي المناهج:** توجيه أنظارهم إلى ضرورة الاهتمام باستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي عند وضع موضوعات مادة علم الاجتماع، كما قد يلفت هذا البحث انتباههم إلى أهمية تنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة لدى الطلاب.
 - **الباحثين:** تشجيعهم على إجراء المزيد من البحوث حول استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي وتجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة في التخصصات الأخرى وعلى مراحل وصفوف دراسية مختلفة.
- حدود البحث: يقتصر البحث الحالي على الحدود التالية :**

١. عينة من طلاب الصف الثانى الثانوي نظراً لأن هذا الصف أساساً مهماً فى المرحلة الثانوية، كما أن الطالب فى هذه المرحلة يتميز بأن لديه القدرة على فهم المعلومات والمعارف أكثر من مجرد تذكرها، وكذلك فهم طبيعة البيئة المحيطة به بكل ما تشمله من مواقف وخبرات يمر بها، مما يؤدي إلى بناء الفهم للمعرفة العلمية النظرية من خلال ربطها بحياته الواقعية.
٢. وحدة "التنشئة الاجتماعية" المتضمنة في كتاب علم النفس والاجتماع المقرر على طلاب الصف الثانى الثانوي؛ نظراً لإحتوائها على موضوعات اجتماعية

تطبيقية حياتية تتلائم مع طبيعة استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل
التعلم السياقي.

٣. تم التطبيق فى الفصل الدراسى الثانى من العام الدراسى ٢٠٢١/٢٠٢٢.

٤. بعض مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية المناسبة لطلاب الصف الثانى
الثانوي.

٥. بعض مهارات فعالية الحياة المناسبة لطلاب الصف الثانى الثانوي.

فروض البحث: يسعى البحث الحالى التحقق من صحة الفروض التالية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة
التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات تجهيز
المعلومات الاجتماعية ككل وفى مهاراته الفرعية كل على حده لصالح المجموعة
التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة
التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات تجهيز المعلومات
الاجتماعية ككل وفى مهاراته الفرعية كل على حده لصالح التطبيق البعدي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة
التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس مهارات فعالية الحياة
ككل وفى مهاراته الفرعية كل على حده لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة
التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات فعالية الحياة ككل وفى
مهاراته الفرعية كل على حده لصالح التطبيق البعدي.

خطوات البحث وإجراءاته :

يحاول البحث الحالي الإجابة عن تساؤلاته من خلال الخطوات الإجرائية التالية:

أولاً: الإطلاع على الأبحاث والأدبيات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث الحالي (مدخل التعلم السياقي - استراتيجية REACT - تجهيز المعلومات الاجتماعية - مهارات فعالية الحياة) لإعداد وكتابة الإطار النظري الخاص بهم.

ثانياً: إعداد دليل المعلم لتدريس وحدة (التنشئة الاجتماعية) المتضمنة في كتاب علم النفس والاجتماع، وذلك من خلال إعادة صياغة موضوعاتها وفقاً لخطوات استراتيجية REACT وعرضه على مجموعة من الأساتذة المحكمين وتعديله وفقاً لأرائهم.

ثالثاً: إعداد أدوات البحث والتأكد من صلاحيتها للتطبيق والتمثلة في (اختبار مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية - مقياس مهارات فعالية الحياة).

رابعاً: تطبيق أدوات البحث قبلياً على الطلاب عينة البحث.

خامساً: تدريس وحدة (التنشئة الاجتماعية) وفق استراتيجية REACT لطلاب المجموعة التجريبية، وبالطريقة المعتادة لطلاب المجموعة الضابطة.

سادساً: تطبيق أدوات البحث بعدياً على الطلاب عينة البحث.

سابعاً: رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً ومناقشتها، وتفسيرها.

ثامناً: تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

مصطلحات البحث:

بعد الدراسة النظرية لمتغيرات البحث تعرف الباحثة مصطلحات البحث إجرائياً كما يلي:

➤ **استراتيجية (REACT):** هي إحدى استراتيجيات مدخل التعلم السياقي والقائمة على مجموعة من الإجراءات التدريسية التي تؤكد على ربط المفاهيم والمعلومات الجديدة الموجودة في مادة علم الاجتماع بسياق الخبرات الواقعية الحياتية للطلاب،

ويقوم المعلم بتوفير البيئة المحفزة الداعمة لحدوث التعلم، وتتكون من (٥) مراحل ضرورية للتعلم وهى: (الربط، المرور بالخبرة، التطبيق، التعاون، والانتقال).

☞ **مدخل التعلم السياقى: Contextual learning approach** هو أحد المداخل التدريسية الحديثة الذى يمتد جذوره إلى النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية؛ حيث يستخدم السياقات فى تنشيط المعرفة القبلية والأفكار السابقة لدى الطلاب لبناء المعارف والمعلومات والخبرات الجديدة - سواء هذا السياق شخصى أو اجتماعى أو ثقافى - مما يمكنهم من تطبيق ونقل ما تعلموه من سياق مشكلة إلى أخرى فى حياتهم الواقعية.

☞ **تجهيز المعلومات الاجتماعية: Social Information Processing** هى مجموعة من العمليات العقلية المعرفية التي يمارسها الطالب عند تجهيز للمعلومات في ظل سياق اجتماعي معين، حيث يقوم بتفسير الموقف الاجتماعي الذي يتفاعل معه وتحديد الأهداف الاجتماعية التي يسعى إليها هذا الموقف تمهيداً لبناء استجابة مناسبة له.

☞ **مهارات فعالية الحياة: Life Effectiveness Skills** هى منظومة من المهارات التي تمكن الطالب من أن يكون إيجابياً وفعالاً في حياته الشخصية والاجتماعية، ويحقق من خلال ذلك أهدافه التي يسعى إليها، مما يعكس قدرته على التوافق والتكيف مع البيئة المحيطة به.

الإطار النظري للبحث:

لما كان البحث الحالى يسعى إلى معرفة فاعلية تدريس علم الاجتماع باستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقى فى تنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة لدى طلبة المرحلة الثانوية، فالجزء التالى يتناول متغيرات البحث بشئٍ من التفصيل:

المحور الأول: استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي:**أولاً: مدخل التعلم السياقي: Contextual learning approach**

وفى هذا المحور سوف تعرض الباحثة لمدخل التعلم السياقي من حيث الأسس النظرية والفلسفية له، وتعريفه، وأهم مبادئه وخصائصه وأهميته، بالإضافة إلى أهم استراتيجياته المتمثلة فى استراتيجية REACT وكيفية تطبيقها فى مادة علم الاجتماع، وفيما يلي عرض مفصل لمحتويات هذا المحور:

- التأصيل النظرى والفلسفى لمدخل التعلم السياقى:

يعد مدخل التعلم السياقي أحد المداخل الحديثة المطروحة فى مجال البحث العلمى عامة ومجال الدراسات التربوية خاصة، بل أنه أيضاً أحد التدفقات الفلسفية التى تركز على جعل عملية التعلم ذات معنى من خلال الاهتمام بالسياقات الواقعية المحيطة بالمتعلم، وربط المعارف بتجارب حقيقية حياتية يومية.

فلقد اهتمت به العديد من الدول واستخدمته فى تدريس مختلف المواد الدراسية مثل المملكة المتحدة، والولايات المتحدة الأمريكية، وهولندا، وكندا وغيرها من الدول، وذلك لتحسين نوعية التعليم لدى طلابها وسد الفجوة بين ما يتعلموه وواقع الخبرات الحياتية لديهم. (Anugrah, Mudzakir & Sumarna, 2017, P.2)

وظهرت العديد من المشروعات والبرامج القائمة على مدخل التعلم السياقي فى الأحياء، والكيمياء، والفيزياء لطلاب المرحلة الثانوية فى العديد من الدول الأجنبية، وذلك لمساعدة المتعلمين على ربط المقررات الدراسية النظرية بالبيئة الواقعية، وزيادة فهم ووضوح المعلومات وجعلها أكثر إثارة وجاذبية. (دعاء درويش، ٢٠١٩، ص ١٦). ولقد تعددت مسميات هذا المدخل ليشمل مدخل التدريس والتعلم السياقي، المدخل السياقي، مدخل التعلم السياقي، المدخل القائم على السياق، سياقات الحياة الواقعية، مدخل التعلم القائم على السياق. وعلى الرغم من اختلاف مسمياته إلا أن معظمها يتفق على أن هذا المدخل ترجع جذوره الى النظرية البنائية، لأنه يقوم على ربط

المعرفة الجديدة بالحياة الواقعية التي يعيشها الطالب، كما يرتبط المدخل السياقي بالعديد من المداخل الأخرى مثل المدخل البيئي، والمدخل التكاملى، ومدخل العلوم والتكنولوجيا والمجتمع (STS). (آيات صالح، ٢٠١٨، ص.١٤)

ويختلف التدريس باستخدام مدخل التعلم السياقي عن التدريس بالمدخل التقليدى، ذلك لأن مدخل التعلم السياقي يقدم تطبيقات وسياقات متعددة من شأنها أن تنمي إتجاهات ودوافع الطلاب نحو تعلم المفاهيم والأفكار الجديدة، فى حين أن التدريس بالمدخل التقليدى يتم فيه تعريف المفاهيم أولاً ثم وضع التطبيقات عليها. (Vos, 2014, P.6)

ويرجع الأساس الفلسفى والنظري لمدخل التعلم السياقي إلى مبادئ النظرية البنائية فى التعليم والتعلم؛ فهي تقوم على أن الطالب قادر على بناء معارفه بنفسه وفهم ما يتعلمه إذا كانت المعرفة مألوفة لديه، وأن التعلم يحدث عند ربط المعرفة الجديدة بالمعرفة السابقة المألوفة للتعلم، وبالتالي يصبح التعلم ذا معنى، فالبنائية تشجع الطلاب على إنشاء معارفهم الخاصة بمساعدة وتطبيق المعرفة المكتسبة حديثاً على مواقف جديدة من خلال ربطها بالمعرفة الموجودة مسبقاً، وهذا ما يقوم عليه مدخل التعلم السياقي حيث يتم ربط المعارف التي يتعلمها الطالب فى المواد الدراسية المختلفة بسياقات الحياة الواقعية بحيث تكون المعرفة أكثر وضوحاً للطلاب، وبالتالي يزيد من دافعيتهم للتعلم ويشعروهم بالتحفيز نتيجة للأنشطة الصفية التي يقومون بها. (Jannah & Supardi, 2020, P.158)

مما سبق يتضح أن التعلم السياقي يتخذ من النظرية البنائية أساساً فلسفياً ونظرياً له؛ تلك النظرية التي لاقت قبولاً كبيراً عند التربويين؛ لما تؤكد عليه من جعل المتعلم محور العملية التعليمية ومسئول عن بناء معرفته بنفسه، وذلك من خلال إيجاد روابط بين ما يجب تعلمه والتطبيقات العملية لها فى حياته اليومية، وبناء جسر يصل بين معارفه السابقة والجديدة مما يجعل تعلمه ذا معنى، وهذا ما أكدت عليه استراتيجيات

مدخل التعلم السياقي من خلال استخدام سياقات حقيقية من الحياة اليومية وربطها بموضوع الدرس، مما يجعل الطلاب يدركون الغاية من تعلم المعلومات والمعارف الجديدة، وهذا لا يحدث إلا من خلال معلم واع قادر على تهيئة الظروف لطلابهم وتشجيعهم على اكتشاف المعارف بأنفسهم بدلاً من تقديمها جاهزة لهم.

- تعريف مدخل التعلم السياقي:

فالسياق Context هو الأحداث التي نواجهها في حياتنا اليومية ويمكن استخدامها في العملية التعليمية مثل عرض مشكلة، قضية، موضوع، قصة، وقد تكون هذه السياقات في صورة تقارير أو أخبار تعرض على التلفاز أو تنشر في الجرائد اليومية، ويجب أن يتم إثرائها بالصور ومقاطع الفيديو والمناقشات والأنشطة الصفية. (Bilgin, Yürükel & Yiğit, 2017, P. 69)

ويعرف مدخل التعلم السياقي بأنه فلسفة تتضمن مجموعة من الاستراتيجيات المترابطة التي تساعد المعلمين على ربط المحتوى التعليمي وما يتضمنه من معارف بمواقف العالم الحقيقي، مما يحفز الطلاب على تحمل المسؤولية والتحكم في تعلمهم وتطبيق ما تعلموه في السياقات المختلفة من حياتهم. (Sears, 2003, p.49)

كما أنه مدخل تعليمي وتعلمي يقدم أنشطة تعليمية تتوافق والسياقات المعاصرة اليومية، مما يساعد الطلاب على بناء قدراتهم بذواتهم وصقل مهاراتهم بشكل غير معتاد، وتحويل خبراتهم التعليمية من خبرات أكاديمية فقط إلى أخرى وظيفية وحياتية مفيدة. (محمد رسلان، ٢٠١٨، ص. ١٤٢٦)

فمدخل التعلم السياقي هو مدخل يعتمد على جعل المتعلمين نشيطين أثناء عملية تعلمهم، وذلك من خلال ربط خبراتهم ومعارفهم بحياتهم الواقعية. (Selvianiresa & Prabawanto, 2017, P.1)

مما سبق تتضح لنا بعض النقاط المتعلقة بمدخل التعلم السياقي وهي كالتالي :

- ◆ أنه اتجاه حديث فى العملية التعليمية يربط محتوى المواد الدراسية بالسياقات الواقعية الموجودة فى حياة الطلبة.
- ◆ معارف الطلاب السابقة يبني عليها معارفهم ومعلوماتهم الجديدة التي يكتسبونها مما يجعل تعلمهم ذا معنى.
- ◆ يسعى التعلم السياقى إلى تقوية وتوسيع وتطبيق معارف الطلاب ومهاراتهم الأكاديمية لحل المشكلات التي تواجههم فى حياتهم حتى تكون الدراسة ذات معنى قوي فى أذهانهم.

ويمكن تعريف مدخل التعلم السياقى إجرائياً بأنه أحد المداخل التدريسية الحديثة الذى يمتد جذوره إلى النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية؛ حيث يستخدم السياقات فى تنشيط المعرفة القبلية والأفكار السابقة لدى الطلاب لبناء المعارف والمعلومات والخبرات الجديدة - سواء هذا السياق شخصى أو اجتماعى أو ثقافى - مما يمكنهم من تطبيق ونقل ما تعلموه من سياق مشكلة إلى أخرى فى حياتهم الواقعية.

- خصائص مدخل التعلم السياقى:

- يتميز مدخل التعلم السياقى بالعديد من الخصائص نلخصها فيما يلى:
- يُبنى مدخل التعلم السياقى على فلسفة تميزه عن غيره من المداخل التي اعتمدت على النظرية البنائية؛ ذلك لأن الهدف الرئيسى منه هو جذب إنتباه الطلاب من خلال جعلهم يدركون العلاقة بين سياق الحياة الحقيقية التي يعيشونها والمعارف والعلوم التي يدرسونها، وعلى المعلم ألا يتجاهل المعرفة السابقة لدى طلابه والتي يبني عليها المعلومات الجديدة التي يكتسبونها. (Bilgin & et al., 2017, P. 66)

- تحقيق مبدأ متعة التعلم أثناء التدريس باستخدام مدخل التعلم السياقى وذلك من خلال ربط ما يتعلمه الطلاب بالتطبيقات العملية فى الحياة الواقعية.

- يركز المدخل السياقي على تنمية الدافعية الذاتية والتنظيم الذاتي لدى الطلاب، وكذلك المسؤولية الاجتماعية واحترام الرأي الآخر، من خلال المشاركة الفعالة مع الزملاء والاستماع بعناية إلى أفكارهم. (دعاء درويش، ٢٠١٩، ص. ٢٠).
 - التأكيد على تنمية التفكير النقدي والإبداعي لدى الطلاب، لأنه يعلم الطلاب كيفية التفكير بشكل نقدي عند التعامل مع المشكلات من أجل الحصول على أفضل حل لها، بالإضافة إلى جعلهم مبدعين عندما تكون هناك مهمة تحتاج إلى إبداع، مما يجعلهم قادرين على إتخاذ القرارات سواء بصورة فردية أو جماعية، من خلال التعاون مع بعضهم للوصول لأفضل قرار عند إنجاز المهام الوكولة إليهم.
 - تتعدد صور استخدام السياق في التعليم فيمكن استخدامه كتطبيق أو كمثال بعد تقديم المفاهيم المراد تعلمها، أو كوسيلة لربط المفاهيم بالتطبيقات والسياقات المختلفة، أو كنشاط عقلي لأنه يتطلب أن يكون لدى المتعلم خلفية معرفية، أو كنشاط شخصي لأنه يعمل بشكل أفضل إذا كان المتعلم يتعلم بمفرده، أو كنشاط اجتماعي لما يحدث من تفاعلات بين المعلم والمتعلم أو بين المتعلمين وبعضهم البعض من أجل حل مشكلة حياتية واقعية. (Vos, 2014, P.8)
 - يوفر التعلم القائم على المدخل السياقي تجارب ذات معنى للطلاب، وخاصة أنهم يتعاملون مع مواقف وتجارب خاصة بهم ولها مغزى لديهم.
 - مبادئ مدخل التعلم السياقي:
- يعتمد مدخل التعلم السياقي على مجموعة من المبادئ أثناء استخدامه في التدريس لجعل العملية التعليمية أكثر فاعلية وهي كالتالي:
- (Rahman, Thalib& Mahmud, 2017, P.56 ; Roza, Rafli& Rahmat, 2019, P.46 ; Selvianiresa & Prabawanto, 2017, P.3)

١- مبدأ البنائية السياقية: Contextual Constructivism

وتعد البنائية الأساس الفلسفى الذى يبنى عليه التدريس باستخدام مدخل التعلم السياقى حيث يتم اكتساب المعلومات والمعارف والمهارات وبنائها داخل الذهن، والتأكيد على أنشطة الطلاب في إيجاد فهمهم الخاص من خلال حل المشكلات والتوصل إلى أفكار مبتكرة.

٢- مبدأ الاستقصاء السياقى: Contextual Inquiry

وهو جوهر التدريس باستخدام مدخل التعلم السياقى وذلك لأن المعارف والمهارات التي يحصل عليها الطلاب ليست فقط نتيجة للتذكر، ولكن هناك بعض الأنشطة الاستقصائية والاكتشافية التي يقومون بها لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.

٣- مبدأ الاستفسار السياقى: Contextual Questioning

وهي الطريقة الأساسية التي يستخدمه المعلم أثناء التدريس بمدخل التعلم السياقى من خلال طرح الأسئلة التي تثير مهارات وقدرات الطلاب وتوسع مداركهم العقلية.

٤- مبدأ النمذجة السياقية: Contextual Modeling

حيث يقوم المعلم بتقديم النماذج التعليمية لتحويل الخبرات النظرية إلى تطبيقات حياتية عملية يسهل على الطلاب تعلمها.

٥- مبدأ التأمل السياقى: Contextual Reflection

ويتطلب التعلم السياقى ممارسة التأمل فيما تم تعلمه فى الماضى وربطه بالحاضر للاستفادة منه فى المستقبل.

٦- مبدأ مجتمع التعلم السياقى: Contextual Learning Community

للحصول على نتيجة التدريس والتعلم السياقى لا بد من ترسيخ مبدأ التعاون بين الطلاب،

حيث يقوم هذا المبدأ على القيام بالأنشطة التعليمية فى مجموعات تشاركية مع مراعاة التماسك الداخلى لأفراد المجموعة الواحدة، وتحقيق التعاون المعرفى المتبادل

بين المجموعات وبعضها البعض حتى يتم التعلم داخل سياقات تعليمية تعاونية وليست تنافسية.

٧- مبدأ التقييم الحقيقي السياقي: Contextual Authentic Assessment

التقييم هو عملية جمع البيانات والمعلومات التي يمكن أن تعطي مؤشراً لمدى تقدم الطلاب وتشخيص قدراتهم لتحديد جوانب القوة والضعف لديهم.

وبذلك تؤكد هذه المبادئ السبعة لمدخل التعلم السياقي على أن الأنشطة التعليمية التي يقوم بها المتعلم تؤدي إلى إثارة رغباته وحماسه نحو زيادة خبراته التعليمية والعمل على ربطها بالسياقات الحياتية التي يمر بها، مما يعطي لتعلمه معنى ومغزى واضح، ويساهم ذلك في تشكيل شخصية متوازنة متكاملة من جميع الجوانب. (محمد رسلان، ٢٠١٨، ص.١٤٣٣)

- الأهمية التطبيقية لمدخل التعلم السياقي في التدريس:

إن مدخل التعلم السياقي له أهمية كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم كونه يساعد على:

- تحفيز الطلاب على حل مشكلاتهم بأنفسهم، والتوصل إلى إجابات عن أسئلتهم التي تواجههم في حياتهم اليومية، وبالتالي يصبحوا متعلمين مستقلين. (آيات صالح، ٢٠١٨، ص.١٥)
- تحقيق مبدأ استمرارية اهتمام وانتباه الطلاب للمعلم، ومن ثم تعزيز العملية التعليمية، وذلك من خلال الوظائف المتعددة التي يقوم بها مدخل التعلم السياقي منها التوجيه، والدافعية، والتوضيح، والتطبيق. (سحر عبدالكريم، ٢٠١٨، ص.١٤٠)
- تنمية دافعية الإنجاز لدى الطلاب وذلك من خلال مشاركتهم الفعالة في عملية تعلمهم وتحويل المعارف والمعلومات إلى أنشطة وممارسات تطبيقية عملية داخل الفصل الدراسي، مما يمكنهم من حل المشكلات المستقبلية التي من الممكن

- التعرض إليها في المواقف التعليمية والحياة اليومية وبناء مواد تعليمية عالية الجودة. (رانيا محمد ، ٢٠١٩ ، ص. ١١٦)
- تنمية مهارات التفكير المختلفة لدى الطلاب أثناء عملية تعلمهم، وعدم السماح لهم بالإعتماد على حفظ التعريفات والحقائق كما هي، وذلك بمساعدتهم على فهم وإدراك أسباب تعلم مفاهيم وحقائق معينة أكثر من تذكرها فقط، من خلال ربط ما يتعلمونه (موضوع الدرس) بسياق حياتهم الشخصية والثقافية والاجتماعية (البيئية المحيطة)، مما يشجعهم على التفكير ويحفزهم على الدراسة. (Demir & Demircioglu , 2012, P.101; Nawas, 2018, P.47)
 - زيادة فهم الطالب للمادة العلمية من خلال تقديمها بطريقة جذابة وشيقة، مما يزيد من دافعيته نحو التعلم وتكوين مواقف إيجابية تجاه جميع المواد التي يقوم بدراستها، وبالتالي زيادة معدلات النجاح بين الطلاب. (Karsli & Patan, 2016, P. 247)
 - اتصال الطلاب بالعالم الواقعي الحقيقي مما يجعل التعلم ذا معنى لأنه قائم على أنشطة تعليمية في سياقات الحياة الواقعية والمهنية، كما أنه يساعد الطلاب على تنظيم تعلمهم من خلال العمل بطريقة تفاعلية تعاونية. (حنان عبده، ٢٠٢٠، ص. ٦٣)
 - تحفيز الانخراط في التعلم والاتجاهات الإيجابية نحو دراسة موضوع الدرس، فالمشكلات القائمة على المدخل السياقي لها علاقة وثيقة بمصطلحي (الاهتمام والصلة) لأنها تزيد من اهتمام الطلاب وصلتهم بموضوع الدرس. (Broman, Bernholt& Christensson, 2020, p.15)
- مما سبق عرضه تبين أن مدخل التعلم السياقي له أهمية كبيرة في عمليتي التعليم والتعلم، فمن خلاله يمكن تنمية جميع جوانب شخصية الطالب المعرفية منها والوجدانية والمهارية، فبالإضافة إلى تنمية التحصيل المعرفي فإن هذا المدخل يعمل

على تنمية ميول واهتمامات ودافعية الطلاب نحو التعلم أيضاً، كما أن له دوراً كبيراً في ربط الجانب النظرى العلمى (النظريات) بالجانب التطبيقى العلمى (الممارسات) وتوظيف معارفهم للاستفادة منها فى المستقبل.

ونظراً لأهمية مدخل التعلم السياقى فى العملية التعليمية، لذلك تناولته العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل :

دراسة "سيلفيانيريسا وبراباوانتو" (2017) Selvianiresa & Prabawanto التى أوصت بضرورة استخدام مدخل التعلم السياقى لتنمية الإتصال الرياضى لدى طلاب المرحلة الابتدائية، لأن التعلم يصبح فعالاً عندما يحدث فى إطار تفاعلى تعاونى بين الطلاب وبعضهم ، ودراسة "أريفيا وبرمانا" Arvia & Permana (2020) التى هدفت إلى تنمية القدرة على حل المشكلات الرياضية لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال استخدام مدخل التعلم السياقى، وأظهرت النتائج أن هذا المدخل جعل الطلاب أكثر نشاطاً من خلال قيامهم بالأنشطة التى تساعد على بناء معارفهم الجديدة من المعارف التى تم تعلمها من قبل وحل مشكلاتهم، كما سعت دراسة "برومان وآخرون" (2020) Broman & et al. إلى تطوير منهج الكيمياء لطلاب المرحلة الثانوية باستخدام مدخل التعلم السياقى لتنمية التفكير عالى الرتبة وحل المشكلات مفتوحة النهاية، وأكدت الدراسة فى نتائجها إلى أهمية المدخل السياقى فى جعل الطلاب أكثر انخراطاً واهتماماً بالتعلم وزيادة صلتهم بالسياقات الواقعية.

وجاءت نتائج دراسة حنان عبده (٢٠٢٠) التى أظهرت أثر استخدام مدخل التعلم السياقى فى تدريس العلوم على تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير التخيلى لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وذلك لأن التعلم السياقى يركز فى الأساس على جعل التعلم ذو معنى من خلال ربط ما يتعلمه الطالب بحياته اليومية، و اقترحت دراسة محمد عمران (٢٠٢٢) برنامجاً تدريسياً فى علم النفس قائم على مدخل التعلم

السياقى لتنمية الرشاقة المعرفية وخفض الضجر الأكاديمى لدى طلاب الصف الثانى الثانوى .

- العلاقة بين مدخل التعلم السياقى وتدريس علم الاجتماع:

إذا نظرنا إلى علم الاجتماع- كمادة دراسية- نجد أنه يهدف إلى تحقيق الفهم العلمى للواقع الاجتماعى الذى يعيش فيه الطلاب، مما يجعلهم قادرين على تفسير هذا الواقع والتكيف مع الظروف والتغيرات الاجتماعية الراهنة والتنبؤ بما ستكون عليه فى المستقبل، كما أنه يهدف إلى غرس قيم إيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية مثل المسئولية الاجتماعية ، الانتماء، والوعى المستنير بالقضايا والمشكلات الاجتماعية وإيجاد حلول لها. (عبدالله عبدالمجيد، ٢٠٢١، ص.٤٠٦)

ولذلك عند تدريس مادة علم الاجتماع لطلابنا لابد من التركيز على طرق مناسبة لكى تؤدى وظيفتها فى عصرنا الحالى المليئ بالعديد من التحديات والمشكلات والتعقيدات، فعلم الاجتماع يساعد الطلاب على تطوير طرق جديدة لمواجهة هذه التحديات المجتمعية، وإيجاد حلول للمشكلات التى تواجههم والتفكير بطريقة نقدية للمعلومات التى تعرض عليهم، بل والربط بين معلومات الطلاب والعالم الاجتماعى الخارجى الذى نعيش فيه، ولذلك يمكننا القول أن علم الاجتماع يعلم طلابنا كيفية تطبيق معارفهم النظرية للقضايا الاجتماعية فى واقع حياتهم اليومية. (Furze & et al. , 2015

بالإضافة إلى أن مادة علم الاجتماع تسعى إلى تنمية الخبرات الحياتية والمشاركة المجتمعية لدى الطلبة، وهذا لا يحدث إلا من خلال ربط محتوى المادة بالأحداث والمواقف السياقية الواقعية لجعل التعلم ذا معنى، وبالتالي لابد من تدريس هذه المادة بالطرق والاستراتيجيات التى تكسب الطلاب القدرة على ربط خبراتهم الشخصية بالمواقف والمشكلات الحياتية الواقعية، وهذا ما يسعى إليه مدخل التعلم السياقى القائم على تفاعل الطلاب مع بعضهم البعض لبناء المعارف والمعلومات من خلال

الخبرات الواقعية، وربط المادة بما فيها من خبرات ومعارف مجتمعية بسياق العالم الواقعي الحقيقي للتغلب على الجانب النظري فيها.

وبذلك تتناسب أهداف وطبيعة مادة علم الاجتماع مع طبيعة مدخل التعلم السياقي باستراتيجياته المختلفة، فيمكن تنمية العديد من الجوانب المعرفية والوجدانية والاجتماعية والمهارية لدى الطلاب من خلال ربط محتوى مادة علم الاجتماع بسياقات الحياة الواقعية التي يعيشون فيها، مما يعطى أهمية ومعنى للمعارف والمعلومات التي يتم تعلمها.

- استراتيجيات مدخل التعلم السياقي:

يشتمل مدخل التعلم السياقي على العديد من الاستراتيجيات التدريسية القائمة على وضع الطلاب في مشكلات العالم الحقيقي مما يساعد على تحقيق أهداف التعلم الفعلي، والحث على التعلم في سياقات تفاعلية تعاونية لأن المعرفة لا تنفصل عن السياقات المادية والاجتماعية والأنشطة، مما يكون لدى الطلاب فرص لتبني وجهات نظر مختلفة وبالتالي يعزز الجانب الاجتماعي والأخلاقي لديهم، ويزيد من دافعيتهم نحو التعلم فيربطون ما يتعلمونه في الوقت الحاضر بالمستقبل. (Sears, 2003, P.10-17)

ومن هذه الاستراتيجيات التي تتدرج تحت مدخل التعلم السياقي وتبنى على أساسه مثل استراتيجية التعلم القائم على المشروع، التعلم القائم على المشكلة، التعلم التعاوني أو التعلم في مجموعات، التعلم القائم على التخصص، التعلم القائم على العمل، التعلم الموجه ذاتياً، التعلم الخدمي، واستراتيجية (Asmahasanah, Ibdalsyah & Sa'diyah, 2018, P.55). (REACT) وفيما يلي عرض مفصل لاستراتيجية REACT كإحدى استراتيجيات مدخل التعلم السياقي.

ثانياً: استراتيجية (REACT):

- تعريف استراتيجية (REACT) :

تعرف استراتيجية REACT بأنها تطوير لمدخل التعلم السياقي يتم فيها ربط دراسة المواد الدراسية بسياقات الحياة الواقعية، حيث تمكن المعلمين من ربط الموضوعات التي سيتم تدريسها بسياق الحياة الواقعية، وتشجيع الطلاب على ربط معرفتهم بتطبيقها في الحياة اليومية. (Jannah & Supardi, 2020, P.158) وتعد استراتيجية REACT أحد تطبيقات المدخل السياقي فى العملية التعليمية والتي تتضمن خمس خطوات مترابطة، ولقد أكد مركز (CORD) على أهمية تطبيقها لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة متضمناً المشاركة الفعالة من المعلم والمتعلم. (Asmahasanah, Ibdalsyah & Sa'diyah, 2018, p.55)

فهي مجموعة من الأنشطة والإجراءات التدريسية التي تنفذ داخل الصف من خلال ربط المعلومات الجديدة بالمواقف الحياتية للمتعلم، واكتشاف المعارف الجديدة وتطبيقها على مواقف أخرى، ويتم ذلك فى صورة مجموعات عمل تعاونية من اجل نقل المعارف المتعلمة إلى مواقف جديدة أكثر اتساعاً، وذلك من خلال مراحل خمس وهي: (الربط- والتجريب- والتطبيق- والتعاون- والانتقال). (إيمان جاد، ٢٠٢١، ص ٧٧٠)

وتعرف استراتيجية REACT بأنها نموذج تعليمي يتيح ربط المفاهيم التي تم تعلمها حديثاً مع المفاهيم السابقة، مما يساعد في تحقيق التعلم الهادف من خلال ربط الموضوعات ببعضها البعض وبالحياة اليومية، ويستمر مع خبرة الطلاب وتطبيق المعرفة في التعاون وينتهي بنقل ما تم تعلمه. (Karaş & Gül, 2020, p.1689)

ومما سبق يمكن تعريف استراتيجية (REACT) بأنها إحدى استراتيجيات مدخل التعلم السياقي المنبثقة من النظرية البنائية، والقائمة على مجموعة من الإجراءات

التدريسية التي تؤكد على ربط المفاهيم والمعلومات الجديدة الموجودة في مادة علم الاجتماع بسياق الخبرات الواقعية الحياتية للطالب، ويقوم المعلم بتوفير البيئة المحفزة الداعمة لحدوث التعلم وتتكون من (٥) مراحل ضرورية للتعلم وهي: (الربط، المرور بالخبرة، التطبيق، التعاون، والانتقال).

- مراحل أو خطوات استراتيجية (REACT) للتعلم السياقي:

اتفق العديد من الباحثين على أنها تتكون من المراحل الخمس التالية التي لا بد من تسليط الضوء عليها وهي كالتالي:

(Jelatu, Sariyasa & Ardana, 2018, P. 330; Karaş & Gül, 2020, P. 1689; Utami, Sumarmi, Ruja, & Utaya, 2016, P. 101)

❖ **R (Relating) الربط أو العلاقة:** وهي المرحلة التي يتم فيها ربط المفهوم المراد تعلمه بشئ أو بأمر مألوف يعرفه الطلاب بالفعل، ويسمى التعلم في سياق الخبرات الحياتية أو الربط، ويتم فيه الاستفادة من المعارف القبلية السابقة والأحداث والظروف والتجارب اليومية للطلاب لفهم معلومات جديدة أو حل مشكلات معينة، وهذا يتطلب لفت انتباههم للأحداث والظروف اليومية، وذلك من خلال العديد من الأساليب مثل: قراءة نص أو فقرات معينة، مشاهدة صور أو فيديو معين، طرح العديد من الأسئلة وغيره.

❖ **E (Experiencing) المرور بالخبرة أو التعلم بالخبرات أو التجريب:** وهي جوهر التعلم السياقي حيث يتم فيها استقصاء واكتشاف الخبرات ومعالجة المعلومات والبيانات، وذلك من خلال الأنشطة المباشرة مثل أنشطة حل المشكلات، وأنشطة البحث والتقصي التي يقدمها المعلم مما يسمح للطلاب بأن يكتشفوا المعارف الجديدة.

❖ **A (Applying) التطبيق أو التوظيف أو الاستخدام:** وهو تطبيق واستخدام الطلاب للمفاهيم والمعلومات والمعارف في سياقات ومواقف الحياة الحقيقية، وعلى

المعلم توفير الأنشطة والتدريبات والمهام التى تتيح للطلاب تطبيق المعارف المتعلمة الجديدة.

❖ C (Cooperating) التعاون أو المشاركة: فالتعلم التعاوني من أساسيات

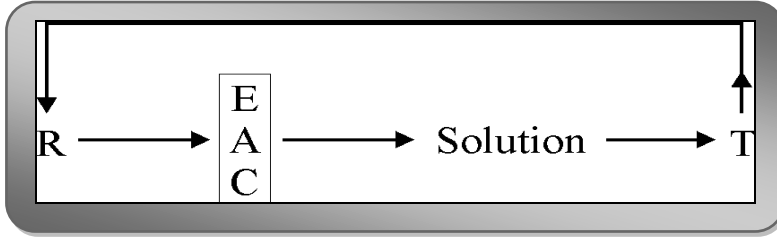
التدريس السياقي ويتم فيه مشاركة وتواصل الطلاب مع بعضهم البعض لحل مشكلات أو قضايا معينة مرتبطة بالمعارف التى تم تعلمها وتطبيقها، فهم غير قادرين على تحقيق تقدم بشكل كبير في الفصل عندما يعملون بشكل فردي، حيث التعاون البناء الهادف من أجل تعزيز المعارف وتنمية مهارات تشاركية تعاونية لديهم، ويمكن تحقيق ذلك من خلال أنشطة جماعية كالمشاريع، والسيناريوهات الواقعية، وحل المشكلات.

❖ T (Transferring) الانتقال أو التحويل: هو نقل وتوظيف ما تعلمه الطلاب

من معارف وخبرات ومهارات فى مواقف وسيئات جديدة أكثر اتساعاً (انتقال أثر التعلم)، وتتشابه هذه المرحلة مع الربط فكلاهما قائم على استدعاء المؤلف، وبذلك يستطيع المتعلم نقل تلك الخبرات إلى المحيط الاجتماعى الذى يعيش فيه خارج نطاق الفصل الدراسى، ويكون ذلك من خلال الاشتراك فى مناقشة قضايا ومشكلات وإيجاد أفكار جديدة لها، مما يشعره بالثقة بالنفس لما يقوم به من دور فعال داخل مجتمعه.

ومما سبق عرضه يتضح أن المراحل السابقة ما هى إلا تطبيق لمبادئ التعلم السياقي فعلى سبيل المثال مرحلة الربط جاءت تحقيقاً لمبدأ البنائية السياقية حيث أن بناء المعرفة يتم من خلال الخبرة، كما أن مرحلة المرور بالخبرة تحقيقاً لمبدأ الاستقصاء السياقي، ومرحلة التطبيق مرتبطة بمبدأ النمذجة السياقية، ومرحلة التعاون مرتبطة بمبدأ مجتمع التعلم السياقي.

ولقد أشار ألتاي (Ultay, 2012, P.235) أن هذه المراحل سميت بالعملية الدورية لأن مع آخر مرحلة وهي (الانتقال) تبدأ دورة جديدة من التعلم، كما هو واضح في الشكل التالي:



شكل (١)

العملية الدورية لاستراتيجية REACT

يتضح من الشكل السابق أنه يمكن تطبيق مراحل استراتيجية REACT القائمة على التعلم السياقي في تدريس مادة علم الاجتماع بنجاح، وذلك عند اختيار الأنشطة والمشكلات ذات الصلة بالحياة اليومية للطلاب، وتحفيزهم للحصول على المعلومات والبيانات الضرورية لحلها، وإعطائهم فرصة لتطبيق المعارف والمعلومات المتعلمة، وكل ذلك يتم بشكل تعاوني بين الطلاب وبعضهم، مما يساعدهم على اكتشاف العلاقات والحلول التي تمكنهم من نقل ما تم التوصل إليه من سياق لآخر، ويمكن بدأ دورة جديدة مرة أخرى من حيث انتهى الطلاب وذلك بربط ما تم نقله بحياتهم الواقعية وتطبيق باقي المراحل السابقة مرة أخرى.

- أدوار كل من المعلم والطالب أثناء استخدام استراتيجية REACT في عملية التدريس:

هناك العديد من الأدوار التي يقوم بها كل من المعلم والطالب في كل مرحلة من مراحل استراتيجية REACT السالف ذكرها ويمكن توضيحها كالتالي:

(Herlina, 2022, Pp.52-54; Satriani& et al., 2012, P. 19;

Ütami& et al., 2016, P.100)

أولاً: دور المعلم :

- توجيه وارشاد المتعلمين من خلال طرح المواقف والتطبيقات الحياتية لإستثارة عقولهم، واستدعاء المعارف السابقة القبلية لديهم والمرتبطة بموضوع الدرس لجعل المعرفة ذات معنى، من خلال توجيه موقف أو نص أو صور أو فيديو مقترن بمجموعة من الأسئلة.
- توفير الأنشطة والوسائل التي تناسب الموضوعات المدروسة وتنظيم بيئة الصف الدراسى بما يعطى الطالب الفرصة للاكتشاف والمشاركة والعمل بنشاط في الحصة، وتشجيع الطلاب على التعاون أثناء القيام بهذه الأنشطة وتقديم التغذية الراجعة المناسبة لهم من خلال المتابعة والتوجيه المستمر لتسهيل وتيسير اكتشاف الخبرات الجديدة.
- طرح بعض الأمثلة التطبيقية ثم توجيه الطلاب نحو توظيف وتطبيق المعارف التى تعلموها فى مختلف مجالات حياتهم، وذلك من خلال تشجيعهم على إعطاء أمثلة وتطبيقات مشابهة للمعارف التى توصلوا إليها.
- توفير الأنشطة التعاونية وذلك من خلال طرح المعلم أسئلة ومشكلات ويطلب من طلابه العمل فى مجموعات تعاونية وقيامه بدور المرشد والموجه أثناء القيام بهذه الأنشطة، لنقدم كل مجموعة حلول وإجابات لهذه الأسئلة، ثم مناقشتهم فيما توصلوا إليه.
- طرح العديد من القضايا والأسئلة والمشكلات المرتبطة بموضوع الدرس لتوسيع دائرة تفكير الطلاب، ويطلب من طلابه ايجاد العلاقة بينها وبين موضوع الدرس، ومساعدتهم فى تقديم حلول إبداعية لها مع طرح العديد من الموضوعات الحياتية الأخرى المرتبطة بالموضوعات المدروسة.

ثانياً: دور الطالب:

✍ التركيز فيما يعرضه المعلم في بداية الحصة حتى يتمكن من الإجابة عن الأسئلة الموجهة إليه، ومحاولة استدعاء مالمديه من معلومات ومعارف سابقة قبلية موضحاً العلاقة بين معارفه وخبراته السابقة والمفاهيم والمعارف الجديدة المراد تعلمها.

✍ القيام بالأنشطة مع تبادل المناقشات مع أقرانهم، والقيام بعمليات البحث والتقصي عن المعارف والحقائق المتعلقة بالموضوع، مع كتابة ملاحظاتهم واستنتاجاتهم وتفسيراتهم حول هذه الأنشطة.

✍ تقديم أمثلة وقضايا ومواقف مشابهة لما تم اكتشافه من خبرات جديدة كتطبيق للمعارف التي توصلوا إليها.

✍ العمل في مجموعات تعاونية من أجل التوصل إلى حلول وإجابات عن المشكلات والأسئلة المعروضة عليهم وتقديم تقرير بذلك، مستخدمين شبكات المعلومات في البحث مع مناقشة ما تم التوصل إليه مع المعلم للتحقق من صحتها.

✍ استنتاج الطلاب العلاقة بين ما يعرضه المعلم من أسئلة وقضايا وموضوع درس والتوصل إلى حلول إبداعية لها، ونقل ما تم دراسته من معارف وخبرات إلى قضايا وسياقات جديدة مرتبطة بما قاموا بدراسته واكتشاف تطبيقات جديدة لها.

- أهمية التدريس باستخدام استراتيجية REACT :

يمكن توضيح أهمية استراتيجية REACT في النقاط التالية:

✓ تسهم استراتيجية (REACT) في إقامة علاقات بين المعرفة الجديدة والخلفية المعرفية السابقة والخبرات الحياتية للمتعلم، مما يتيح له معرفة فائدة ما

يتعلمه فى حياته اليومية، وتحقيق مبدأ التعلم المستمر بدلاً من التعليم التقليدى. (Ultay& Ultay ,2014, P.199)

✓ تزيد من الكفاءة التعليمية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وذلك من خلال توفير أوسع تجربة تعليمية ممكنة لهم و تطوير القدرة على التصرف، وتجعلهم قادرين على خلق جو جديد مليئ بالمحفزات التى تثرى الخبرات التعليمية لديهم وتنمية التفكير وحل المشكلات لديهم. (Utami& et al, 2016, pp.101-103)

✓ تساعد على تعميق فهم المعارف الجديدة لدى الطالب من خلال الربط بين المحتوى العلمي وسياقات وأحداث وقضايا الحياة اليومية. (آيات صالح ، ٢٠١٨، ص. ١٨)

✓ كما أوصت دراسة (Asmahasanah, Ibdalsyah & Sa'diyah,) 2018 بضرورة استخدام استراتيجية REACT ذلك لأنها تساعد على تنظيم وتوجيه كل نشاط فى العملية التعليمية، كما أنها تنمى لدى الطلاب الإتجاه نحو حب البيئة وربط المواد الدراسية بالحياة اليومية، وتساعد أيضاً على اكتشاف المعارف الجديدة وتطبيقها مما يجعل التعلم ذا معنى.

✓ كما تجعل الطلاب يعملون معاً فى مجموعات مما ينمى لديهم روح العمل الجماعى والقيادة وتحمل المسؤولية والثقة بالنفس، وكذلك مشاركة المعارف والخبرات الجديدة لديهم ونقلها لتصبح أكثر فائدة فى معالجة مواقف جديدة.

✓ تعمل استراتيجية REACT على تعزيز الذاكرة وإثارة الاهتمام والدافعية للتعلم لدى الطلاب، وتجعلهم قادرين على تطبيق المفاهيم التى قاموا بدراستها فى حل مشكلاتهم، وتطوير مهارات التفكير التحليلي والنقدي لديهم، وتمكينهم من تفسير الأفكار والمعارف ونقلها لحل المشكلات غير المألوفة والخروج باستنتاجات مناسبة. (Jelatu& et al, 2018, P.334)

✓ تنمية قدرة الطلاب على التنبؤ والمقارنة والمراقبة من خلال الإجابات المقدمة منهم عن الأسئلة، حيث يدمج فيها الطلاب توقعاتهم ومعارفهم الحالية من أجل مراقبة التفسير المنطقي للقضية المعروضة، مما يمكنهم من الكشف عن مدى مصداقية وصحة المعارف الجديدة. (Ültay, Güngören & Ültay, 2017, P.50)

ونظراً لأهمية استراتيجية (REACT) في عملية التدريس فقد أجريت العديد من الدراسات السابقة حولها مثل دراسة (سحر عبدالكريم، ٢٠١٧) التي أثبتت أن استراتيجية (REACT) لها أثر كبير في تنمية قدرات الذكاء الناجح وفهم المفاهيم وزيادة مستوى الطموح لدى طالبات الصف الأول الثانوى ذوات الاتجاه السلبي نحو تعلم الكيمياء، وتوصلت دراسة (Jannah& Supardi, 2020) إلى فعالية التكامل بين نموذج الاستقصاء الموجه و استراتيجية REACT في تدريس مادة الفيزياء لتنمية التحصيل الدراسى لدى طلاب المرحلة الثانوية، ذلك لأن استراتيجية REACT ساعدت في جعل الطلاب أكثر نشاطاً في عملية اكتساب معارفهم بشكل مباشر بحيث يسهل على الطلاب تذكرها وتفسيرها، كما هدفت دراسة (إيمان جاد، ٢٠٢١) تنمية التحصيل فى مادة الأحياء ومهارات حل المسائل الوراثية والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف الأول الثانوى وذلك باستخدام استراتيجية (REACT)، وأظهرت نتائجها وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لكل من الاختبار التحصيلي، واختبار مهارات حل المسائل الوراثية، ومقياس الدافعية للتعلم لصالح المجموعة التجريبية، وجاءت دراسة (السيد الفولي، ٢٠٢٢) بتوصياتها حول ضرورة عمل دورات تدريبية تستهدف تدريب المعلمين على استخدام استراتيجية (REACT) القائمة على المدخل السياقي؛ لما لها من أهمية كبيرة في ربط المحتوى وجذب انتباه الطلاب وتنمية البنية المفاهيمية ومهارات التنظيم الذاتي

لديهم، واتفقت معها فى ذلك دراسة (Çelik& et al., 2023) التى توصلت إلى فاعلية استراتيجية REACT فى تنمية الكفاءة التدريسية لدى معلمى مادة العلوم. ويمكن توضيح مميزات استخدام استراتيجية (REACT) فى تدريس مادة علم الاجتماع كما يلى:

- توفر هذه الاستراتيجية فرص المناقشة والتفاعل المستمر بين الطلاب وبعضهم البعض مما يمكنهم من حل المشكلات الاجتماعية المطروحة.
- تنمية دافعية التعلم لدى الطلاب لأنها قائمة على المدخل السياقى القائم على ربط محتوى المقرر بالقضايا والأحداث اليومية.
- التغلب على الجانب النظرى الجاف لعلم الاجتماع والتأكيد على الجانب التطبيقى من خلال ربط ما يتعلمه الطالب بالسياق الواقعى للعالم الخارجى.
- تحقيق مبدأ متعة تعلم مادة علم الاجتماع من خلال تطبيق ما يتم دراسته فى حياة الطالب العملية، كما أنها تساعد على انتقال أثر التعلم إلى مواقف جديدة.
- تنمي هذه الاستراتيجية المهارات الاجتماعية مثل التعاون والعمل فى فريق والقيادة الناجحة.
- تحقيق المسئولية الاجتماعية من خلال المشاركة الفعالة والتعاون المستمر بين الطلاب أثناء حل المشكلات واحترام جميع الآراء المطروحة.

المحور الثانى: تجهيز المعلومات الاجتماعية :

سوف تتناول الباحثة فى هذا الجزء تعريف تجهيز المعلومات الاجتماعية، ونشأة نماذجها، ومهاراتها، وأهمية تنميتها لدى الطلاب، والعلاقة بين مدخل التعلم السياقى ومهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية، وفيما يلي عرض هذه العناصر:

تعريف تجهيز المعلومات الاجتماعية:

يُعتبر مفهوم تجهيز المعلومات الاجتماعية بمثابة الطريقة أو الإجراءات التي يتبعها الطالب في تجهيزه للمعلومات في السياق الاجتماعي، والتي تتوسط بين استقبال حواسه للمثيرات أو الإشارات الاجتماعية وصدور الاستجابة السلوكية، بما تتضمنه من استقبال هذه المثيرات وتفسيرها في ضوء المعارف والخبرات الاجتماعية السابقة المُخزنة في البنية المعرفية للطالب، تمهيداً لتوظيفها في بناء وتنفيذ الاستجابات السلوكية الملائمة بما يحقق التوافق مع الموقف الاجتماعي. (وليد أبو المعاطي، ٢٠١٤، ص ٣١٨؛ Vasconcellos, Picon & Gauer, 2006)

ويمكن القول أن تجهيز المعلومات الاجتماعية تهتم بوصف العمليات الذهنية المسئولة عن مختلف الاستجابات السلوكية في ضوء المواقف الاجتماعية التي تحدث فيها، كما تهتم أيضاً بتحديد كلاً من المهام المعرفية المتعلقة بحل المشكلات والمهام الوجدانية لدمج هذه المعلومات مع أهداف الفرد ودوافعه. (Garcia, 2021, p.2)

وعرفها بيل Bell بأنها مجموعة من الروابط المعقدة بين عدد من العمليات المتمثلة في ترميز المعلومات أو الإشارات الداخلية وإدراكها، وتحديد الأهداف، وتوليد الاستجابات الملائمة لتحقيق هذه الأهداف، وتقييم مدى ملائمتها للمواقف الاجتماعية المستخدمه فيها. (Bell, 2015, p.17)

ومن ثم فتجهيز المعلومات الاجتماعية يمثل مجموعة من المهارات المعرفية المترابطة والمتفاعلة والتي يمارسها الطالب لتجهيز معلوماته الضرورية للتفاعل في موقف اجتماعي معين يتواجد فيه، وتتأثر بالخبرات الاجتماعية السابقة والبنية المعرفية للفرد وثقافة مجتمعه الذي يعيش فيه. (زينب بدوي، ٢٠٠٩، ص ٢٤)

فعندما يتواجد الطالب في موقف اجتماعي معين يتعرض للكثير من المثيرات الاجتماعية التي يعمل على استقبالها تمهيداً لإصدار الاستجابة المناسبة لهذا

الموقف، ويتحكم في الاستجابات التي تصدر منه نوعين من العوامل إحداهما يركز على ميول وعادات ورغبات الطالب وقدراته واستعداداته وخبراته ومهاراته، والآخر يتعلق بالمجال أو السياق الاجتماعي المتواجد فيه. (محمد السيد ، ٢٠١٨ ، ص ٢٢)

مما سبق يمكن للباحثة أن تضع تعريفاً إجرائياً لتجهيز المعلومات الاجتماعية بأنها مجموعة من العمليات العقلية المعرفية التي يمارسها الطالب عند تجهيزه للمعلومات في ظل سياق اجتماعي معين، حيث يقوم بتفسير الموقف الاجتماعي الذي يتفاعل معه، وتحديد الأهداف الاجتماعية التي يسعى إليها هذا الموقف تمهيداً لبناء استجابة مناسبة له.

➤ نشأة نماذج تجهيز المعلومات الاجتماعية :

يعد مصطلح تجهيز المعلومات الاجتماعية من المصطلحات الحديثة التي لم تحظى بالدراسات الكافية في علم النفس الاجتماعي المعرفي، حيث أنها تتشكل لدى الطالب أثناء تفاعله مع المواقف الاجتماعية التي يتعرض لها، وتتأثر بالخبرات المخزنة في البنية المعرفية لديه وثقافة المجتمع الذي ينتمي إليه، وقد ارتبطت نشأة تجهيز المعلومات الاجتماعية بعدد من النماذج التي سعت إلى تفسير العمليات التي يقوم بها الطالب في تجهيزه للمعلومات أثناء تواجده في موقف اجتماعي معين، ومن هذه النماذج ما يأتي: (محمد السيد ، ٢٠١٨ ، ص ص ٢٣-٢٨؛ مروة جابر ٢٠١٣ ، ص ص ١٠٨-١١١ ؛ Heverly-Fitt,2016,p.16)

١- نموذج جولد فرايد وديزيوريل (Gold Fried & D'Zurilla(1969) :

وهو نموذج تحليلي سلوكي لتقييم مدى فعالية الاستجابات المحتملة للسياقات أو المواقف الاجتماعية، ويتضمن أربع عمليات أساسية وهي (فهم وتحليل الموقف الاجتماعي، وضع الخيارات البديلة للاستجابة، تقويم الخيارات المقترحة والتعرف على مدى كفاءتها، اتخاذ قرار اختيار الاستجابة الأكثر ملاءمة وتنفيذها).

٢- نموذج ماكفول (1982) McFall :

ويتضمن ثلاث عمليات أساسية وهي فك الترميز وفيها يتم استقبال المعلومات الحسية وإدراكها، واتخاذ القرار ويتضمن تحديد الاستجابة المتوقع مناسبتها للسياق الاجتماعي المتواجد فيه الفرد، والترميز ويتضمن تقييم الاستجابة التي تم اختيارها للحكم على مدى فعاليتها .

٣- نموذج دودج (1986) Dodge :

وأشار إلى أن عمليات تجهيز المعلومات الاجتماعية تتوسط بين استقبال الإشارات الاجتماعية وصدور الاستجابة، ويتضمن خمس عمليات أساسية وهي: الترميز والذي يحدث بشكل تلقائي أو قد يحتاج إلى بعض الجهود لترميز المعلومات الاجتماعية التي تم استقبالها في الموقف الحالي، والتمثيل العقلي ويحدث فيه التكامل بين المعلومات الاجتماعية الجديدة وسابقتها في البنية المعرفية، والبحث عن الاستجابة المناسبة حيث يضع الطالب استجابة واحدة أو أكثر من الاستجابات المحتملة، واتخاذ قرار الاستجابة وفيها يتم تقييم الاستجابات التي تم توليدها مسبقاً تمهيداً لاختيار أفضلها، وأخيراً تنفيذ الاستجابة وفيها يمارس الطالب الاستجابة السلوكية التي تم الاستقرار عليها.

٤- نموذج كيرك ودودج المعدل (1994) Crick & Dodge :

في هذا النموذج تم تطوير نموذج دودج (١٩٨٦) من صورته الخطية إلى مجموعة من العمليات الدائرية المتتالية والتي تحدث بصورة أكثر تفاعلية وتكاملية، وقد تم الإشارة إلى الأثر الكبير للخبرات الاجتماعية السابقة والبنية المعرفية للفرد على استجاباته السلوكية التي تصدر منه في الموقف الاجتماعي، ولم يهملوا دور الأقران والتغذية الراجعة في توجيه السلوك، وبناءً على وجهة نظرهم فالطالب يدخل الموقف الاجتماعي ولديه خبرات سابقة واستعداد وراثي معرفي معين، ويتكامل كل هذا مع ما يستقبله من

معلومات اجتماعية ثم يقوم بالاستجابة التي يراها ملائمة، وتضمن النموذج ست عمليات أساسية وهي (التشفير، التفسير، التفسير، تحديد الأهداف، الوصول للاستجابة، قرار الاستجابة، إصدار السلوك).

ويتضح لنا مما سبق أن نماذج تجهيز المعلومات الاجتماعية شهدت حالة من التطور فيما يتعلق بالعمليات أو المهارات الأساسية التي يتضمنها كل نموذج، ويعتبر نموذج كيرك ودوج المعدل أكثر النماذج قبولاً عند العديد من الباحثين وأعمهم وأشملهم؛ فهو يتضمن سلسلة من العمليات المعرفية الاجتماعية التي يقوم بها الطالب أثناء حل المشكلات الاجتماعية التي تواجهه.

➤ مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية:

تتسم تجهيز المعلومات بأنها مجموعة من العمليات المعرفية المتسلسلة والمتربطة والتي تحدث بشكل متكرر وتؤثر على الاستجابات أو السلوكيات الصادرة من الطلاب، فعندما يتعرض الطلاب لموقف أو حدث اجتماعي معين فإنهم يتفاعلون ويتواصلون معاً من خلال سلسلة من العمليات المعرفية كرد فعل لهذا الموقف الاجتماعي الخارجي، وبذلك يتم تعليم الطلاب وتدريبهم على عدد من المهارات الخاصة بتجهيز المعلومات الاجتماعية لزيادة تكيف كل طالب مع احتياجاته الذاتية ومتطلبات الحياة الاجتماعية المحيطة به. (Santone, Crothers, Kolbert &.)
(Miravalle, 2020, pp.3-11)

ولقد اتفقت العديد من الدراسات على وجود ست مهارات أساسية لتجهيز المعلومات الاجتماعية وتمثلت هذه المهارات في: (أماني سالم، ٢٠٠٧، ص ص ١٦٧-١٦٩؛ شيماء مهران، نبيل الزهار، زينب بدوى ، ٢٠١٧، ص ص ٣١٨-٣٢٢؛ مروة جابر، ٢٠١٣، ص ص ١٠٥-١١٦؛ Anderson & Huesmann, 2003, p.301 ;Dodge & Crick, 1990, pp.13-14; Caporaso et al.,

2021, p.2 ; Garcia, 2021, p.2; Granot & Mayseless, 2012, (p.53; Senol& Metin, 2021, p.125

١- التشفير Encoding:

وتشير إلى البحث عن رموز أو إشارات ترتبط بالمشاعر الاجتماعية سواء أكانت هذه المشاعر داخلية أو خارجية مستمدة من المواقف الاجتماعية، والتي قد تتضمن الانتباه لهذه المشاعر، أو استخدام الخبرات المخزنة في البنية المعرفية في تجهيز المعلومات استجابةً لهذا الموقف الاجتماعي، وتعتبر هذه المهارة معقدة نظراً لطبيعة المواقف الاجتماعية التي تتسم بسرعة حدوثها واستمراريتها، وقد ينتج عن فقدان الطالب هذه المهارة إلى احتمالية قيامه بالاستجابة السلوكية الغير ملائمة، لأنها تزيد من القدرة على التفكير وإعمال العقل في الموقف الاجتماعي المتواجد فيه، فهي المفتاح الممهد للعمليات والمهارات التي تليها.

٢- التفسير Interpretation :

وتعني بناء تفسير وتحليل ذهني للأحداث والمواقف الاجتماعية المختلفة، فيقوم الطالب بتحديد معنى المشاعر الداخلية والخارجية التي قام بترميزها مسبقاً، وذلك من خلال الاعتماد على المعارف والخبرات المخزنة في الذاكرة طويلة المدى، فإذا كان تفسيره للمواقف الاجتماعية غير دقيق فإنه يترتب عليه استجابات وحلول للمشكلات غير دقيقة أيضاً.

٣- تحديد الأهداف Clarification of goals:

وتتضمن هذه المهارة تحديد الأهداف الاجتماعية التي يسعى الطالب لتحقيقها أثناء التعرض للحدث الاجتماعي المتواجد فيه، وقد تتضمن هذه المهارة (التركيز على المهمة - تجنب المهمة - تأمين المواجهة - إدارة الوجدان - الإنزعاج - تركيز العلاقات).

٤- توليد الاستجابة Response Generation:

يقوم الطالب بتوليد خيارات للاستجابة المحتمل القيام بها من أجل تحقيق الأهداف المحددة، ويتم ذلك إما بالإعتماد على المخططات المخزنة بالذاكرة مسبقاً، أو عن طريق توليد استجابات محتملة جديدة لتجهيز متطلبات الموقف، فهذه الاستجابات المحتمل ممارستها لها مستمدة من خبراته السابقة أو السياقات الاجتماعية المشابهة للسياق الاجتماعي الحالي، وتتضمن هذه المهارة السلوكيات المحتمل صدورها من الطالب وتشمل: (التدعيم الاجتماعي، التجنب النشط، التجنب السلبي).

٥- قرار الاستجابة Response Decision :

وهنا يتخذ الطالب قراره باختيار الاستجابة التي يراها مناسبة للموقف الاجتماعي الراهن لتحقيق التوافق معه .

٦- إصدار السلوك Behavioral Enactment :

وهنا يمارس الطالب الاستجابة السلوكية التي تم اختيارها في ضوء المهارات السابقة، فإذا كانت توجهات الطالب منذ البداية غير سوية ستصدر عنه استجابات غير سوية والعكس.

ويجب أن نضع في الاعتبار أن المهارات الست السابق ذكرها لتجهيز المعلومات الاجتماعية متشابكة ومترابطة مع بعضها البعض، وتتم بشكل متزامن، ومتتابع، ومتفاعل، فنواتج كل عملية من هذه العمليات السابقة تُخزّن في الذاكرة وتؤثر في العمليات التي تليها، فالعلاقة بينهم تبادلية. (سماح إبراهيم، ٢٠٢٠، ص ٧٦٧)

وتحدد مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية في البحث الحالي والمناسبة لطلاب الصف الثاني الثانوي طبقاً للدراسات السابقة وما تم الإتفاق عليه من قبل الأساتذة المحكمين، فى المهارات التالية:

✓ **التفسير:** وهو قدرة الطالب على إعطاء معنى أو مدلول معين للإشارات أو المثيرات الاجتماعية التي يستقبلها من الموقف الاجتماعي الذي يتعرض له،

بالإعتماد على المعلومات والخبرات الاجتماعية السابقة التي تساعده على فهم الموقف الاجتماعي الحالي.

✓ **تحديد الهدف:** وهو قدرة الطالب على تحديد النتيجة المرجوة من الموقف الاجتماعي الذي يواجهه، فيقوم بتوضيح الأهداف التي قد تكون داخلية (ناבעة من داخله) أو خارجية (مرتبطة بالبيئة الخارجية)، ويمكن تعديل الأهداف اعتماداً على تفسير الطلاب للموقف.

✓ **توليد الاستجابة:** وهو قدرة الطالب على استدعاء استجابة مناسبة للموقف معتمداً على خبراته الاجتماعية السابقة أو السياقات الاجتماعية المشابهة للسياق الاجتماعي الحالي.

☞ **أهمية تنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى الطلاب:**

تتضح أهمية تنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى الطلاب كما يلي: (سماح إبراهيم ، ٢٠٢٠ ، ص ٧٦٨؛ محمد السيد، ٢٠١٨ ، ص ص ٢٩-٣٠؛ Nigoff, 2008, pp.80-91؛ Guo et al., 2022, p.4)

- تساعد مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية على تحقيق النجاح والإنجاز الأكاديمي للطالب.
- تنمي لدى الطالب الوعي الانفعالي والقدرة على التحكم في إنفعالاته عند تواجده في مختلف السياقات الاجتماعية، مما يساعده على توليد الاستجابة السلوكية المناسبة للمواقف الاجتماعي التي يتعرض لها.
- تُزيد من القدرة على التوافق والتكيف الاجتماعي ومواجهة التطورات الحياتية المتعاقبة ومختلف التحديات والمشكلات التي يتعرض لها.
- تساهم في فهم وتفسير الطالب للمواقف الاجتماعية التي ترتبط بالسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه.

- تعد وسيلة لتقييم مدى تحسن قدرات الطلاب الاجتماعية وفهمهم لمشاعرهم، خاصة عند التعرض للضغوط الاجتماعية المتعاقبة، وبذلك فهي ضرورة للطلاب خاصة طلاب المرحلة الثانوية.
- تنمية قدرة الطالب على حل المشكلات الاجتماعية واتخاذ القرارات المناسبة لها.
- يساهم تنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية في تقليل السلوكيات العدوانية والعنف لدى الطلاب، وذلك من خلال تدريبهم على المهارات الاجتماعية المختلفة التي تمكنهم من العيش في مجتمعهم بسلام.
- تعمل على زيادة الكفاءة الذاتية لدى الطلاب والخروج من المواقف الصعبة بنجاح .
- تنمية الدافعية الاجتماعية للطالب فكلما زادت مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية كلما زادت دافعيته نحو إقامة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية مع المحيطين به.
- إضافة إلى ماسبق فإن مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية بمثابة حلقة الوصل بين استقبال الطالب للإشارات الاجتماعية وصدور الاستجابة السلوكية المناسبة للموقف أو السياق الاجتماعي المتواجد فيه، فبدون هذه المهارات لا يستطيع الطالب توظيف ما لديه من معلومات ومعارف وخبرات اجتماعية سابقة في التعامل مع الموقف الاجتماعي الحالي.

ومن ثم يتضح لنا أهمية تنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى الطلاب في مختلف المراحل الدراسية، وهذا ما أكدت عليه العديد من الدراسات والبحوث السابقة مثل:

- دراسة زينب بدوي (٢٠٠٩): التي توصلت إلى التأثير الكبير لمتغيرات القلق الاجتماعي والدافعية الاجتماعية على مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.
- دراسة وليد أبو المعاطي (٢٠١٤): التي أوصت بضرورة تدريب طلاب الصف الثاني الثانوي على نموذج التجهيز المعرفي للمعلومات الاجتماعية لما له من أثر في خفض الاتجاه نحو العنف.
- دراسة شيماء مهران وآخرون (٢٠١٧): والتي أوصت بضرورة تقديم برامج تدريبية لتلاميذ المرحلة الإعدادية لتنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لديهم مما يؤثر بشكل إيجابي على مهاراتهم في القراءة.
- دراسة محمد السيد (٢٠١٨): هدفت إلى التعرف على فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعية لدودج (Dodge) في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية.
- دراسة جيو وآخرون (Guo et al. (2022): وأكدت نتائجها على أثر استخدام برنامج دعنا نكون أصدقاء (LBF) على تنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى طلاب الصف الثالث الابتدائي.

☞ علاقة مدخل التعلم السياقي بتجهيز المعلومات الاجتماعية:

تقوم مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية على أن الطالب عندما يواجه موقف اجتماعي معين فإنه يقوم باستدعاء المعرفة المكتسبة من الخبرات السابقة التي تساعد في تفسير وفهم الموقف الاجتماعي الحالي، ومن ثم يسعى الطالب إلى انتقاء

وتحديد هدف مرغوب فيه وفقاً للمعلومات التي اكتسبها من الموقف، وهنا يقوم الطالب باسترجاع الاستجابات السلوكية المحتملة للموقف الاجتماعي التي قام بتخزينها في الذاكرة للربط بين معارفه الماضية للاستفادة منها في الموقف الحالي، وهذا ما تقوم عليه استراتيجية REACT التي تقوم على ربط الأحداث والمعارف السابقة لفهم موقف أو معلومات جديدة، مما يشعره بالدور الفعال الذي يقوم به في مجتمعه.

فمن خلال تفاعل الطالب مع بيئته ومحيطه الاجتماعي الذي يعيش فيه، تتخزن في ذاكرته معلومات مرتبطة بهذه السياقات والتفاعلات الاجتماعية ويتم استرجاعها في مواقف أخرى لاحقة، وهذا أيضاً ما تقوم عليه استراتيجية REACT القائمة على مدخل التعلم السياقي حيث أنها تجعل الطالب قادر على تجهيز معلوماته الاجتماعية وإيجاد معنى لها في عقله من خلال ربطها بالأحداث والمواقف الاجتماعية الواقعية ذات الصلة بها، وبذلك يتم اكتشاف معارفه وبناء فهمه للمحتوى المعرفي، وجعله قادراً على تكوين الاستجابات المختلفة للمواقف الاجتماعية التي يتعرض لها.

المحور الثالث: مهارات فعالية الحياة: Life Effectiveness Skills سوف تتناول الباحثة في هذا الجزء تعريف مهارات فعالية الحياة، وخصائصها، وأنواعها، وأهمية تنميتها، والعلاقة بين مدخل التعلم السياقي ومهارات فعالية الحياة، وفيما يلي عرض هذه العناصر:

تعريف مهارات فعالية الحياة:

لقد ارتبط ظهور مهارات فعالية الحياة بانتشار برامج الأنشطة التجريبية في التعليم خارج الفصول الدراسية، وإزداد الاهتمام بها باعتبارها تمثل الأساس السلوكي والوجداني والمعرفي للكثير من مظاهر الأداء البشري، فضلاً عن دورها في تحديد مستوى كفاءة الطالب وفعاليته عند التعامل مع مختلف أحداث حياته اليومية وتحقيق الأهداف التي يسعى إليها، فأصبح تنمية مهارات فعالية الحياة من الأمور الحيوية

في مجال التنمية البشرية؛ وذلك لأنها تركز على الجوانب الشخصية والاجتماعية التي تُعزز فرص التطور العاطفي والجسدي والفكري. (صالح الشهري، ٢٠٢٢، ص ٢٢٦-٢٣٣)

وتعرف مهارات فعالية الحياة بأنها مجموعة من المهارات العامة التي لا تحدث بالصدفة، ولكن نتيجة للتسهيلات والاستعدادات الهادفة التي يقوم بها المعلمون من خلال التعلم في الهواء الطلق خارج الحجرة الدراسية. (Cosmas, Seak & Hashmi, 2016, p.598)

وهناك من عرفها بأنها مجموعة من المهارات التي تساعد الطلاب على تحقيق النجاح في حياتهم الاجتماعية والأكاديمية. (جوهرة المرشود، ٢٠٢٠، ص ٥) كما تُعرف أيضاً بأنها مجموعة من السلوكيات التي تعزز قدرة الطالب على التوافق والتكيف مع متطلبات الحياة، والتوظيف الأمثل لطاقاته نحو تحقيق الأهداف المنشودة. (Sammet, 2012, p.23)

كما أنها مجموعة من المهارات التي تسعى إلى تعزيز قدرات الطالب في حياته المهنية والشخصية ليصبح فعالاً ومنتجاً وإيجابياً بما يحقق أهدافه المنشودة. (حملي الفيل، ٢٠١٨، ص ٢٦٠)

وأشارت (سلوى العامري، ٢٠٢٢، ص ٤٤) أن مهارات فعالية الحياة عبارة عن مجموعة من القدرات التي يمتلكها الطالب لتساعده على تحقيق أفضل أداء داخل المدرسة، وتتضمن القدرة على اتخاذ القرارات وإدارة الوقت وحل المشكلات.

مما سبق تستنتج الباحثة أن مهارات فعالية الحياة منظومة من المهارات التي تُمكن الطالب من أن يكون إيجابياً وفعالاً في حياته الشخصية والاجتماعية، ويحقق من خلال ذلك أهدافه التي يسعى إليها، مما يعكس قدرته على التوافق والتكيف مع البيئة المحيطة به.

خصائص مهارات فعالية الحياة :

تتميز مهارات فعالية الحياة بالعديد من الخصائص منها: (أسماء عيد، ٢٠٢١، ص ٣٩٨، Neill, 2009, p.8; Mosse, 2009, pp.14-15; Engeman, 2013, pp.47- 48 (2008,

- تُعد مهارات ديناميكية متعددة الأبعاد ويمكن تحسينها وتطويرها نظرياً وعملياً.
- ترتبط مهارات فعالية الحياة بالحياة الاجتماعية والعملية للطالب، مما تعزز قدرته على فهم الآخرين والتواصل معهم بذكاء، وإنجاز الأنشطة المُكلف بها بإتقان وكفاءة .
- ترتبط هذه المهارات بقدرة الطالب على اتخاذ القرارات الأكثر صواباً ودقة باستخدام أسلوب علمي سليم.
- لها علاقة مباشرة بالذكاء العملي لدى الطالب من خلال توظيف معارفه ومهاراته في المواقف الحياتية الحقيقية، وحل مشكلاته الشخصية بكفاءة.
- تعزز قدرة الطالب على التعامل مع حالته الإنفعالية بشكل أفضل، وإزدياد طموحه وشعوره بجودة الحياة .
- تساعد فى بناء اتجاهات إيجابية لدى الطالب، وتفسير المهام الصعبة التي تُشكل تحدياً له.
- تتضمن فى طبيعتها مهارات شخصية واجتماعية تعمل معاً بشكل متناغم.

أنواع مهارات فعالية الحياة :

ولقد اتفقت العديد من الدراسات على وجود ثمانى مهارات أساسية لفعالية الحياة وتمثلت هذه المهارات في: (أسماء عيد، ٢٠٢١، ص ٤١٥-٤٢٤؛ جوهره المرشود، ٢٠٢٠، ص ١٧-٢٠؛ حلمي الفيل، ٢٠١٨، ب، ص ٣٦-٣٨؛ Beamish, Low & Robinson, 2009, p.42; Brewster, 2014, pp.15- (19; Neill, 2008, pp.54-63; Richards, Ellis & Neill, 2002, p.5

- ١- إدارة الوقت: وتتضمن قدرة الطالب على التوظيف الأمثل للوقت، مما يعود بالأثر الإيجابي على حياته المهنية، والشخصية، والاجتماعية، والأكاديمية خاصة في ظل الضغوط الحياتية المتنوعة التي يتعرض لها، ويمكن تعلم الطلاب هذه المهارة من خلال مراعاة عدة عوامل مثل (تحديد الأهداف وترتيبها حسب الأولوية، التقييم الذاتي، التنظيم الذاتي، إعداد الأنشطة الفعالة وتوزيع الوقت عليها وفقاً للأولويات).
- ٢- الكفاءة الاجتماعية: وهي القدرة على التصرف في المواقف المختلفة، واستخدام مهارات التواصل الاجتماعي والانخراط في الأنشطة الجماعية بكفاءة، والقيام بالسلوكيات بما يتناسب مع السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه، وتتضمن هذه المهارة مجموعة من الأبعاد الاجتماعية والشخصية مثل (التعاون، الطموح، القبول الاجتماعي، التواصل، الاستقلال، الثقة بالنفس).
- ٣- دافعية الإنجاز: وهي شعور داخلي لدى الطالب يتضح من خلال رغبته في المثابرة والاستمرارية في النجاح وتحقيق الأهداف المنشودة، ولدافعية الإنجاز تأثيراً إيجابياً كبيراً على معدلات الأداء والمستوى الأكاديمي للطلاب.
- ٤- المرونة العقلية: وتتمثل في القدرة على الانفتاح على أفكار الآخرين، واستيعابها، وتعديل وجهات النظر، والتحكم فيها بما يستوعب أفضل الأفكار الجديدة والمتنوعة، ويعتبر توافرها مطلب ضروري في عملية التعلم من أجل تحقيق التوافق والتكيف مع مختلف التغيرات أو التحديات الطارئة التي يتعرض لها الطالب سواء داخل المدرسة أو خارجها.
- ٥- قيادة المهمة: وهي القدرة على قيادة أشخاص آخرين بكفاءة وفعالية، وإشراكهم في أداء المهام بنشاط وإيجابية وحماس من أجل تحقيق الأهداف المنشودة، وتظهر هذه المهارة بوضوح في القدرة على التواصل أثناء العمل الجماعي التعاوني وإيجاد حلول إبداعية للمشكلات.

٦- التحكم في الوجدانيات: وتتمثل هذه المهارة فى قدرة الطالب على الهدوء والعقلانية فى إصدار الأحكام، وهى بذلك إحدى مهارات النكاء الوجداني، وهذه المهارة نسبية تختلف من شخص لآخر بل فى الفرد ذاته من موقف لآخر مما يترك أثر كبير على حالته النفسية خاصة عند التعرض للمواقف الصادمة.

٧- المبادرة النشطة: وهى أداء بعض الأعمال التطوعية والمشاركة الفعّالة فى المواقف المختلفة، مما يساعد على التحكم فى الحياة الشخصية واستقلالية القرارات التى تعكس اتباع الأفكار والإجراءات الجديدة بما يتوافق مع طبيعة الأعمال المطلوبة.

٨- الثقة بالنفس: وهى إمتلاك القدرات والإمكانيات اللازمة للنجاح فى تحقيق الأهداف المنشودة، فالطالب الذى يملك الثقة بالنفس لديه القدرة على تطوير ذاته والتقليل من السلبيات وتدعيم الإيجابيات، وتدفعه هذه المهارة للتعبير عن رأيه بشجاعة وإستقلالية وتحقيق ذاته بصورة إيجابية، وبدون هذه المهارة يفقد الطالب العديد من فرص إثبات ذاته بسبب الخوف من الفشل وعواقبه.

ويمكن تصنيف هذه المهارات السابقة الى مهارات شخصية تتعلق بعلاقة الطالب بذاته مثل (إدارة الوقت، دافعية الإنجاز، المرونة العقلية، التحكم فى الوجدانيات، الثقة بالنفس)، ومهارات اجتماعية تتعلق بعلاقة الطالب بالعالم الاجتماعى مثل (الكفاءة الاجتماعية، قيادة المهمة، المبادرة النشطة).

ومن خلال العرض السابق لأنواع مهارات فعالية الحياة والتي تحددت فى معظم الدراسات والبحوث السابقة، فسوف يسعى البحث الحالى إلى تنمية هذه المهارات لدى طلاب الصف الثانى الثانوي، وذلك من خلال تدريس علم الاجتماع باستخدام استراتيجية REACT القائمة على مدخل التعلم السياقي، نظرا لمناسبتها للمرحلة العمرية للطلبة، وكذلك لطبيعة مادة علم الاجتماع، وتتمثل فى:

- إدارة الوقت: وتتمثل في قدرة طالب الصف الثاني الثانوي على الاستغلال الأمثل للوقت والتخطيط الجيد له.
- الكفاءة الاجتماعية: وتشير إلى قدرة الطالب على التصرف الفعال في مختلف المواقف الحياتية، وإيجاد حل للمشكلات الاجتماعية التي ترتبط بالسياق الاجتماعي الذي يعيش فيه.
- دافعية الإنجاز: وهي رغبة الطالب في تحقيق النجاح الذي يريد الوصول إليه وبمستوى أفضل من أقرانه.
- المرونة العقلية: وهي قدرة الطالب على استيعاب آراء وأفكار الآخرين، والتحكم في آرائه بما يستوعب أفضل الأفكار.
- قيادة المهمة: وهي تشير إلى قدرة الطالب على قيادة زملائه بكفاءة وفعالية، وذلك من خلال إشراكهم في أداء المهام بنشاط وإيجابية، وتظهر هذه المهارة بوضوح في مرحلة التعاون أثناء تطبيق استراتيجية REACT من أجل تحقيق الأهداف المنشودة.
- التحكم في الوجدانيات: وتتمثل هذه المهارة في قدرة الطالب على التحكم في مشاعره وانفعالاته أثناء التعرض للمواقف الاجتماعية المختلفة.
- المبادرة النشطة: وتتمثل في قيام الطالب بالأعمال التطوعية في المواقف المختلفة، بما يعكس نشاطه وفعاليته في السياق الاجتماعي الذي يتواجد فيه.
- الثقة بالنفس: وهي مدى امتلاك الطالب للقدرات اللازمة لتحقيق أهدافه التي يسعى إليها والتعبير عن آراءه بحرية واستقلالية.

☞ أهمية تنمية مهارات فعالية الحياة لدى الطلاب:

ترجع أهمية تنمية مهارات فعالية الحياة لدى الطلاب في كونها تساعد على ما يلي:
(حلمي الفيل، ٢٠١٨، ص ١٦٤ - ٢٦٥؛ سلوى العامري، ٢٠٢٢، ص ٤٨؛
صالح الشهري، ٢٠٢٢، ص ٢٣٣؛ علا جمال، هيفاء إبراهيم، ريم سليمان، ٢٠٢١،

ص ٨٨؛ لمياء عثمان، ٢٠٢٢، ص ٢٣٢؛ -Liang & Bo, 2009,pp.1717- (1718)

- تنمية العديد من القدرات العقلية مثل القدرة على الاستدلال المنطقي والتفكير لدى الطالب وتعزيز إيجابيته مع كافة المتغيرات الحياتية.
- تحقيق أفضل استفادة من كافة الموارد المحيطة بالطالب بما ييسر عليه إدارة حياته بفعالية.
- تحسين وتطوير شعور الطالب بذاته وتحقيق أهدافه المنشودة بكفاءة .
- إكساب الطالب القدرة على التوافق والتكيف مع متطلباته الذاتية ومتطلبات المجتمع الخارجي.
- زيادة قدرة الطالب على اتخاذ القرارات والاستقلالية في التفكير .
- تحقيق التفاعل الناجح والتواصل مع المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الطالب، مما ينمى لديه روح العمل الجماعي.
- المساعدة فى حل الصراعات والمشكلات التي يتعرض إليها الطالب من خلال إتباع فلسفة شخصية خاصة به.
- تنمية روح المغامرة والاندماج مع السياق الاجتماعي.
- تنمية مهارات الطالب وقدراته الشخصية وكفاءاته النفسية والسلوكية التي تجعله فعالاً في مختلف المواقف الحياتية.
- تحقيق التنمية البشرية المطلوبة عند إعداد الطالب، وزيادة ثقته بنفسه وبقدرته على التفاعل البناء مع شتى مجالات الحياة والتواصل مع الآخرين بنجاح.
- مساعدة الطالب على أن يحيا حياة فعالة ومنتجة وينمو معها شعوره بجودة الحياة.

ويمكن إضافة أن مهارات فعالية الحياة تسهم وبشكل فعال في إعداد الطالب للتعامل مع متطلباته الحياتية سواء على المستوى الشخصي أو الاجتماعي، فهي تُمكنه من التخطيط الجيد لوقته من أجل تحقيق التفوق والنجاح، كما تجعله قادراً على إدارة المواقف الاجتماعية بفعالية وتحفيز زملائه على المشاركة في صنع القرار أثناء حل المشكلات المختلفة، مما ينمي لدى كل طالب القدرة على استيعاب أفكار وآراء زملائه، والابتعاد عن الجمود العقلي.

وهناك العديد من الدراسات التي أظهرت أهمية تنمية مهارات فعالية الحياة لدى الطلاب ومن بينها: دراسة تان (2005) Tan التي هدفت إلى تنمية مهارات فعالية الحياة لطلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج سنغافورة للتعليم خارج الصف، وأكدت نتائج دراسة نيل (2007) Nail على أهمية تنمية مهارات فعالية الحياة والقيادة لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال برنامج قائم على التحدي الذي ساهم بشكل كبير في رفع مستوى فعالية الحياة لدى الطلاب وقدرتهم على القيادة، في حين توصلت دراسة بيتي (2015) Betty إلى أهمية تنمية مستوى فعالية الحياة لدى معلمي المرحلة الثانوية، وسعت دراسة حلمي الفيل (٢٠١٨ ب) إلى التعرف على أثر برنامج قائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي ومهارات فعالية الحياة لدى طلاب التربية الفنية، وجاءت دراسة جوهرة المرشود (٢٠٢٠) لتؤكد أهمية إعداد برامج إرشادية وتقديم ورش تدريبية للطلاب المعلمين لتنمية مهارات فعالية الحياة واليقظة العقلية وأبعاد الحكمة لديهم، وتوصلت دراسة سلوى العامري (٢٠٢١) إلى أن استراتيجيات التعلم العميق لها أثر كبير في تنمية مهارات فعالية الحياة والتفكير الاستراتيجي والرغبة في التعلم لدى طلاب المرحلة الإعدادية في مادة الرياضيات، وخرجت دراسة علا جمال وآخرون (٢٠٢١) بتوصياتها حول ضرورة تنمية مهارات فعالية الحياة لدى الطلاب المعلمين وأكدت على وجود علاقة ارتباط موجبة بين ممارسة الأنشطة التربوية ومهارات فعالية الحياة لديهم.

علاقة مدخل التعلم السياقي بمهارات فعالية الحياة :

يُعد مدخل التعلم السياقي مجالاً خصباً لتنمية مهارات فعالية الحياة، وذلك لأن هذا المدخل يُتيح للطالب فرصة الاعتماد على نفسه وتحمل المسؤولية وكذلك تنمية مهارات التواصل والاتصال مع الآخرين، وهذا كله عن طريق ربط محتوى المادة الدراسية بالحياة الواقعية مما يساعد على تنشيط وتوسيع مدارك الطلاب وزيادة المرونة المعرفية لديهم، وجعلهم أكثر استمتاعاً ودافعية نحو التعلم.

كما أن مدخل التعلم السياقي يساعد في تنمية الجوانب الاجتماعية والوجدانية والثقافية والتكنولوجية لدى الطالب، ذلك لأنه قائم على أنشطة تعليمية في سياقات الحياة الواقعية والمهنية، مما يساعدهم على تنظيم تعلمهم من خلال العمل بطريقة تفاعلية تعاونية واتخاذ قرارات واعية أثناء مواجهة المشكلات والتحديات المختلفة.

(Çelik, Pektaş, Karaşahin & Karamustafaoğlu, 2023, p.1)

وبذلك تتضح العلاقة الوثيقة بين مدخل التعلم السياقي ومهارات فعالية الحياة، فمن خلال تطبيق استراتيجية REACT القائمة على المدخل السياقي يمكن تنمية هذه المهارات مثل القدرة على التخطيط الجيد للوقت وحسن استغلال الطلاب لوقت فراغهم، وكذلك تحقيق المزيد من النجاح والإنجاز وبذل الجهد للحصول على أفضل النتائج، وتشجيع الطلاب على تقبل وجهات النظر المتنوعة، مما يزيد من خبراتهم الاجتماعية في التعامل مع مختلف المواقف وجعلهم أكثر قدرة على قيادة الآخرين وإدارة المواقف الاجتماعية، وتزداد لديهم أيضاً الثقة بالنفس والقدرة على التحكم في انفعالاتهم.

خطوات البحث وإجراءاته :

أولاً: اختيار المحتوى التعليمي وإعداد دليل المعلم :

- اختيار المحتوى التعليمي:

تم اختيار وحدة (التنشئة الاجتماعية) المتضمنة في كتاب علم النفس والاجتماع للصف الثاني الثانوي في العام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) الفصل الدراسي الثاني مجالاً للبحث؛ وذلك للأسباب التالية: (لأن موضوعات هذه الوحدة تثير العديد من القضايا والمشكلات الاجتماعية والتي ترتبط بحياة الطلاب الواقعية اليومية، كما أنها تحتاج لتفسيرها ومعالجتها اجتماعياً وتوليد أفكار وحلول مناسبة لمواجهتها، ومن ثم إثارة تفكير الطلاب وتحفيزهم على طرح الأفكار والإجابات وزيادة روح المشاركة والحماس وبالتالي زيادة ثقتهم بأنفسهم، كما تتضمن الوحدة الكثير من الأنشطة التعليمية والتساؤلات التي تتيح للطلبة فرصة ممارسة مهارات فعالية الحياة المراد تميمتها لديهم.

- إعداد دليل المعلم:

وقد مرت عملية الإعداد بعدة خطوات كالتالي:

- الاطلاع على بعض الأدبيات والبحوث السابقة التي تناولت استراتيجية - REACT كإحدى استراتيجيات مدخل التعلم السياقي - بغرض الاستفادة منها في إعداد دليل المعلم الحالي.
- تحديد الهدف من الدليل: لمساعدة معلم علم الاجتماع في تدريس محتوى الوحدة المختارة باستخدام استراتيجية REACT بمراحلها الخمسة.
- كتابة مقدمة للدليل: تضمنت الإشارة إلى الهدف منه مع توضيح خطوات التدريس باستخدام استراتيجية REACT في الفصل.

- توضيح دور المعلم والمتعلم أثناء تنفيذ الاستراتيجية: فقد تم تقديم مجموعة من التوجيهات لمساعدة المعلم أثناء استخدام استراتيجية REACT فى تدريس محتوى الوحدة، وأيضاً تحديد دور الطالب أثناء التعلم بالفصل.
- عرض الأهداف العامة لوحدة " التنشئة الاجتماعية " ليسترشد بها المعلم أثناء التدريس.
- عرض الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة للطلاب مع مراعاة تساوى زمن التدريس لمجموعتى البحث (التجريبية والضابطة).
- التخطيط الجيد لتدريس موضوعات الوحدة: حيث اشتملت خطة كل موضوع على مايلى: (العنوان) – الأهداف الإجرائية-الوسائل المستخدمة – الأنشطة التعليمية- خطة السير فى الدرس وفقاً لاستراتيجية REACT – تقويم الدرس للتأكد من تحقيق مخرجات التعلم المستهدفة).
- عرض الدليل بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين^(*): وذلك لإبداء الرأى وعمل التعديلات المطلوبة، ومن ثم عمل التعديلات وفقاً لآرائهم وبذلك أصبح الدليل صالحاً للاستخدام فى صورته النهائية^(**).

ثانياً: إعداد أدوات البحث:

(أ) اختبار تجهيز المعلومات الاجتماعية:

تم اتباع الخطوات التالية لإعداد الاختبار:

١- تحديد الهدف من الاختبار: استهدف الاختبار الحالى قياس مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى.

٢- تحديد مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية المراد تنميتها: من خلال إعداد قائمة تتضمن مجموعة من المهارات التى وردت فى العديد من المراجع والأبحاث

(*) ملحق (٢) قائمة بأسماء السادة المحكمين.

(**) ملحق (٣) دليل المعلم.

السابقة التي تناولت مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية، وبعد عرض القائمة علي مجموعة من الأساتذة المحكمين بكليات التربية لتحديد المهارات التي تتناسب مع طلبة الصف الثانى الثانوي وكذلك ترتبط بمادة علم الاجتماع، تم تحديد المهارات التي حصلت على أعلى نسبة إتفاق بين المحكمين ووضع القائمة في صورتها النهائية^(***)، وتضمنت المهارات التالية: مهارة (التفسير - تحديد الهدف- توليد الاستجابة).

٣- **صياغة مفردات الاختبار:** تم اعداد وصياغة مفردات الاختبار فى صورة مواقف كل موقف يليه أسئلة اختيار من متعدد، حيث يعبر كل سؤال عن مهارة من مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية ويليها أربعة بدائل، ويطلب من الطالب اختيار أحد هذه البدائل طبقاً لطبيعة المهارة التي يقيسها كل سؤال، مع مراعاة وضوح صياغة الأسئلة وتجنب احتوائها على أكثر من معنى.

٤- **صياغة تعليمات الاختبار:** تم صياغة التعليمات التي تساعد علي الطالب على فهم الهدف الأساسي من الاختبار وكيفية الإجابة عليه بسهولة ويسر.

٥- **صدق الاختبار:** تم عرض الاختبار فى صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين وذلك للتحقق من (مدى ملائمة الاختبار لطلاب الصف الثانى الثانوى -مناسبة كل سؤال للمهارة التي يقيسها-سلامة الصياغة اللغوية للمواقف الاجتماعية- وضوح تعليمات الاختبار ودقتها-التأكد من أن الاختبار يقيس بالفعل ما وضع لقياسه)، وبناءً على آراء المحكمين تم إجراء بعض التعديلات على أسئلة الاختبار وبدائلها، كما تم تعديل بعض الصياغات اللغوية للمواقف الاجتماعية.

٦- **التجربة الاستطلاعية للاختبار وإجراءات تطبيقها:** تم تجريب الاختبار على عينة استطلاعية قوامها (٤٢) من طلبة الصف الثانى الثانوى بمدرسة جمال

(*** ملحق (٤) قائمة مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية

عبدالناصر الثانوية التابعة لإدارة منيا القمح التعليمية / محافظة الشرقية ، وذلك بغرض:

☞ **حساب زمن الاختبار:** تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن أسئلة الاختبار وقد بلغ (٤٥ دقيقة) وذلك طبقاً لمعادلة الزمن المناسب للاختبار (فؤاد السيد، ٢٠٠٦، ص٤٦٤)، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند إجراء التطبيق القبلي والبعدي للاختبار على المجموعتين التجريبية والضابطة.

☞ **حساب ثبات وصدق الاختبار:** تم حساب ثبات مهارات اختبار تجهيز المعلومات الاجتماعية كل على حده باستخدام معادلة (ألفا - كرونباخ)، وذلك باستخدام برنامج (SPSS.ver.17) كما تم حساب الاختبار ككل، وكذلك تم حساب صدق المهارات الفرعية للاختبار (الاتساق الداخلى) وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجة المهارة الفرعية والدرجة الكلية للاختبار فى حالة حذف درجة المهارة من الدرجة الكلية للاختبار كما بجدول(١):

جدول (١)

معامل ثبات اختبار مهارات تجهيز المعلومات ككل والمهارات الفرعية له بطريقة ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط بين مهارات الاختبار الفرعية والاختبار ككل (ن = ٤٢)

م	المهارات	معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	التفسير	٠,٨٣٥	٠,٨٥٨	٠,٠١
٢	تحديد الهدف	٠,٨٨٢	٠,٧٢٥	٠,٠١
٣	توليد الاستجابة	٠,٨٢٧	٠,٨٤٨	٠,٠١
-	الاختبار ككل	٠,٨٤٨	-	-

يتضح من الجدول السابق أن الاختبار يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامه فى التطبيق للغرض الذى أعد من أجله، كما أن جميع معاملات الارتباط للمهارات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) مما يدل على أن مفردات الاختبار على درجة عالية من الثبات والصدق، وبذلك يكون الاختبار صالحا للاستخدام.

٧- الصورة النهائية للاختبار^(*): بلغ عدد أسئلة الاختبار بعد إجراء التعديلات عليه (٢٧) سؤالاً وقد أعطي لكل سؤال (٤) درجات لتصبح الدرجة النهائية للاختبار ككل (١٠٨) درجة، والجدول التالي يوضح مواصفات اختبار تجهيز المعلومات الاجتماعية.

جدول (٢)
مواصفات اختبار تجهيز المعلومات الاجتماعية

المهارة	رقم السؤال	عدد المفردات	الوزن النسبي
التفسير	١-٤-٧-١٠-١٣-١٦-١٩-٢٢-٢٥	٩	٣٣,٣٣%
تحديد الهدف	٢-٥-٨-١١-١٤-١٧-٢٠-٢٣-٢٦	٩	٣٣,٣٣%
توليد الاستجابة	٣-٦-٩-١٢-١٥-١٨-٢١-٢٤-٢٧	٩	٣٣,٣٣%
المجموع	٢٧ سؤالاً		١٠٠%

(ب) مقياس مهارات فعالية الحياة: تم اتباع الخطوات التالية لإعداد المقياس:

١- تحديد الهدف من المقياس: استهدف المقياس الحالى قياس مهارات فعالية الحياة لدى طلبة الصف الثانى الثانوى.

٢- تحديد مهارات فعالية الحياة المراد تنميتها: فى ضوء الإطلاع على الأدبيات والأبحاث السابقة المتعلقة بمهارات فعالية الحياة ومنها بحث (حلمى الفيل، ٢٠١٨)، (جوهرة المرشود، ٢٠٢٠)، (صالح الشهرى، ٢٠٢٢)، (المياء عثمان، ٢٠٢٢) تم تحديد المهارات التالية: (إدارة الوقت-الكفاءة الاجتماعية-الدافعية للإنجاز-المرونة العقلية-قيادة المهام-التحكم فى الوجدانيات-المبادرة النشطة-الثقة بالنفس)، تلك الأبعاد التى تتناسب مع الخصائص والقدرات العقلية لطلبة الصف الثانى الثانوى وطبيعة المرحلة العمرية لهم، كما تتناسب مع طبيعة مادة علم الاجتماع.

(*) ملحق (٥) اختبار تجهيز المعلومات الاجتماعية فى صورته النهائية.

٣- **صياغة مفردات المقياس:** تم اعداد (٤٨) عبارة موجبة وسالبة موزعة على المهارات المحددة سابقاً، وتتضمن كل عبارة خمس استجابات متدرجة على طريقة ليكرت (دائماً - غالباً - أحياناً - نادراً - أبداً)، ولقد روعى فى تلك العبارات قياسها للمهارة الذى تندرج تحتها، والصياغة اللغوية الجيدة، والبعد عن العبارات الغامضة.

٤- **صياغة تعليمات المقياس:** تم صياغة مجموعة من التعليمات التي تساعد الطلبة على فهم الهدف الأساسي من المقياس، وكيفية الإجابة عليه بسهولة ويسر.

٥- **صدق المقياس:** تم عرض المقياس فى صورته الأولية على مجموعة من الأساتذة المحكمين وذلك للتحقق من (ملائمة المقياس لطلاب الصف الثانى الثانوى - انتماء كل عبارة للمهارة الذى تندرج تحتها - مدى تغطية العبارات للمهارة المراد قياسها - سلامة الصياغة اللغوية للعبارات - وضوح تعليمات المقياس ودقتها)، وقد كان للسادة المحكمين بعض الملاحظات والتعديلات وقد تم تنفيذها.

٦- **التجربة الاستطلاعية للمقياس واجراءات تطبيقها:** تم تجريب المقياس على نفس العينة الاستطلاعية التى تم تطبيق اختبار تجهيز المعلومات الاجتماعية عليها، وذلك بغرض:

☞ **حساب زمن المقياس:** تم حساب الزمن المناسب للإجابة عن عبارات المقياس وقد بلغ (٢٤ دقيقة) وذلك طبقاً لمعادلة الزمن المناسب للمقياس، وقد تم الالتزام بهذا الزمن عند إجراء التطبيق القبلي والبعدي للمقياس على المجموعتين التجريبية والضابطة.

☞ **حساب ثبات وصدق المقياس:** تم حساب ثبات مهارات مقياس فعالية الحياة كل على حده باستخدام معادلة (ألفا- كرونباخ) وللمقياس ككل، كما تم حساب صدق المهارات الفرعية للمقياس (الاتساق الداخلى) وذلك عن طريق حساب

معامل الارتباط بين درجة المهارة الفرعية والدرجة الكلية للمقياس وذلك باستخدام برنامج (SPSS.ver.17)، كما بجدول (٣):

جدول (٣)

معامل ثبات مقياس فعالية الحياة ككل والمهارات الفرعية له بطريقة ألفا كرونباخ ومعامل الارتباط بين مهارات المقياس الفرعية والمقياس ككل (ن = ٤٢)

م	المهارات	معامل الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ	معامل الارتباط بالدرجة الكلية	مستوى الدلالة
١	إدارة الوقت	٠,٨٩١	٠,٥٤٩	٠,٠١
٢	الكفاءة الاجتماعية	٠,٨٦٤	٠,٤٣٨	٠,٠١
٣	الدافعية للإنجاز	٠,٨٩٧	٠,٧٤١	٠,٠١
٤	المرونة العقلية	٠,٩١٣	٠,٣٠٧	٠,٠٥
٥	قيادة المهام	٠,٨٦٩	٠,٣٠٦	٠,٠٥
٦	التحكم في الوجدانيات	٠,٨٧٠	٠,٧٤٨	٠,٠١
٧	المبادرة النشطة	٠,٨٦٨	٠,٧٤١	٠,٠١
٨	الثقة بالنفس	٠,٩٢٠	٠,٦٠٢	٠,٠١
	المقياس ككل	٠,٨٦٠	-	-

يتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات مما يزيد من موثوقية استخدامه في التطبيق للغرض الذي أعد من أجله، كما أن جميع معاملات الارتباط للمهارات دالة عند مستوى دلالة (٠.٠١) و (٠.٠٥) مما يدل على أن عبارات المقياس على درجة عالية من الثبات والصدق، وبذلك يكون المقياس صالحاً للاستخدام والتطبيق.

٧- الصورة النهائية للمقياس^(*): بلغ عدد مفردات المقياس بعد إجراء التعديلات عليه (٤٨) مفردة، وبالتالي تصبح الدرجة النهائية للمقياس ككل (٢٤٠) درجة والدرجة الصغرى (٤٨) درجة، والجدول التالي يوضح مواصفات مقياس مهارات فعالية الحياة.

(*) ملحق (٦): مقياس مهارات فعالية الحياة في صورته النهائية.

جدول (٤) مواصفات مقياس مهارات فعالية الحياة

المهارات	أرقام المفردات	عدد المفردات	الوزن النسبي
إدارة الوقت	٦-٥-٤-٣-٢-١	٦	٪١٢,٥
الكفاءة الاجتماعية	١٢-١١-١٠-٩-٨-٧	٦	٪١٢,٥
الدافعية للإنجاز	١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨	٦	٪١٢,٥
المرونة العقلية	١٩-٢٠-٢١-٢٢-٢٣-٢٤	٦	٪١٢,٥
قيادة المهام	٢٥-٢٦-٢٧-٢٨-٢٩-٣٠	٦	٪١٢,٥
التحكم فى الوجدانيات	٣١-٣٢-٣٣-٣٤-٣٥-٣٦	٦	٪١٢,٥
المبادرة النشطة	٣٧-٣٨-٣٩-٤٠-٤١-٤٢	٦	٪١٢,٥
الثقة بالنفس	٤٣-٤٤-٤٥-٤٦-٤٧-٤٨	٦	٪١٢,٥
المجموع	٤٨		٪١٠٠

ثالثاً: تنفيذ تجربة البحث: وقد تطلب ذلك القيام بالتالى:

- ١- تحديد الهدف من التجربة: هدفت تجربة البحث الحالى التعرف على فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي في تنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية وفعالية الحياة لدى طلاب الصف الثانى الثانوي.
- ٢- تحديد متغيرات البحث: متغير مستقل (استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل التعلم السياقي)- ومتغيرين تابعين هما (تجهيز المعلومات الاجتماعية-مهارات فعالية الحياة).
- ٣- تحديد منهج البحث: اقتضت طبيعة البحث الحالى استخدام المنهج الوصفي لمسح أدبيات ودراسات المجال لإعداد الاطار النظرى وتحديد الدراسات السابقة ذات الصلة، بالإضافة إلى تحليل وتفسير نتائج تطبيق أدوات البحث، كما تم استخدام المنهج شبه التجريبي لاختبار صحة فروض البحث.
- ٤- التصميم التجريبي للبحث: اقتضت طبيعة البحث الحالى استخدام المجموعتين (التجريبية والضابطة)، حيث تم تدريس وحدة (التنشئة الاجتماعية) للمجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (REACT)، بينما تم تدريس نفس الوحدة للمجموعة

الضابطة باستخدام الطريقة المعتادة وتم تطبيق أدوات البحث على المجموعتين قبلياً وبعدياً.

تحديد عينة البحث: تكونت عينة البحث من مجموعتين أحدهما تجريبية بلغ عددها (٣٢) طالب وطالبة من طلاب الصف الثانى الثانوي بمدرسة كامل دياب الثانوية التابعة لإدارة منيا القمح التعليمية بمحافظة الشرقية وأخرى ضابطة بلغ عددها (٣٢) من طلاب نفس المدرسة، وبعد التأكد من ضبط كافة العوامل المؤثرة على المتغيرات تم تنفيذ التجربة كما يلي:

(أ) **التطبيق القبلي لأدوات البحث** (اختبار تجهيز المعلومات الاجتماعية- مقياس مهارات فعالية الحياة) على المجموعتين التجريبية والضابطة مع مراعاة الزمن المخصص لكل أداة بحثية، وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠٢٢/٠٣/٣١ وتم التصحيح ورصد الدرجات وتحليل النتائج إحصائياً، وتبين تجانس المجموعتين فى الأداتين كما هو موضح بالجدول (٥،٦):

جدول (٥)

قيمة اختبار (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين (التجريبية-)

الضابطة) فى التطبيق القبلي لاختبار تجهيز المعلومات ككل ومهاراته الفرعية كلا على حده

الدلالة الإحصائية	قيمة ت	المجموعة التجريبية ن=٣٢		المجموعة الضابطة ن=٣٢		البيان المهارة
		٢٤	٢٤	١٤	١٤	
غير دالة	١,١١	٢,٧٧	١١,٦٦	٢,٦٣	١٢,٤	التفسير
غير دالة	٠,١٩٩	١,٨٢	١١,٨١	١,٩٣	١١,٧٢	تحديد الهدف
غير دالة	٠,٣٠٧	٢,١٥	١١,٧٥	١,٩١	١١,٥٩	توليد الاستجابة
غير دالة	٠,٥٢٨	٣,٣٤	٣٥,٢٢	٤,١٩	٣٥,٧٢	الاختبار ككل

جدول (٦)

قيمة اختبار(ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات طلاب المجموعتين
(التجريبية-الضابطة) فى التطبيق القبلى لمقياس فعالية الحياة ككل ومهاراته
الفرعية كلا على حده

الإحصائية	البيان المهارة	المجموعة الضابطة ن=٣٢		المجموعة التجريبية ن=٣٢	
		١٤	١٨	٢٤	٢٨
غير دالة	إدارة الوقت	٩,٦٨	٢,٠٣	٩,٨٧	٢,٨٧
غير دالة	الكفاءة الاجتماعية	٩,١٩	٩,١٩	٩,٩٣	٢,٥٩
غير دالة	الدافعية للإنجاز	٩,٣٤	١,٨٩	٩,٦٨	٢,٢٣
غير دالة	المرونة العقلية	٩,١٢	٢,٦٣	٩,٨٧	٢,٨٧
غير دالة	قيادة المهام	٩,٠٣	١,٨٥	٩,٩٣	٢,٥٨
غير دالة	التحكم فى الوجدانيات	٩,٠٣	١,٨٢	٩,٣٨	١,٩٩
غير دالة	المبادرة النشطة	٩,٣١	٢,٣٤	٩,٩٩	٢,٢٣
غير دالة	الثقة بالنفس	٨,٩٤	١,٨٩	٩,٣١	٢,٣٤
غير دالة	المقياس ككل	٦٤,٧٧	٦,٨١	٧٧,٦٢	١٣,٤٢

(ب) تدريس وحدة (التنشئة الاجتماعية) لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام استراتيجية (REACT) بينما تم تدريس نفس الوحدة للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة، وقد استمر التدريس قرابة (١٢ حصة) بواقع ثلاث حصص فى الأسبوع فى الفترة من الأحد ٢٠٢٢/٠٤/٣ حتى الخميس ٢٠٢٢/٠٤/٢٨.

(ج) التطبيق البعدي للأدوات البحث: بعد الانتهاء من تدريس الوحدة تم تطبيق الأدوات بعدياً على مجموعتى البحث وذلك يوم الخميس الموافق ٢٠٢٢/٠٥/٥ وتم رصد الدرجات واستخراج النتائج وتفسيرها.

نتائج البحث وتفسيرها:

تم تناول نتائج البحث الحالى والتحقق من صحة فروضه على النحو التالى:

١. اختبار صحة الفرض الأول والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية ككل وفي مهاراته الفرعية كل على حده لصالح المجموعة التجريبية. وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه تم

استخدام برنامج (Spss.Ver. 16) فى حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدى لاختبار تجهيز المعلومات ككل ومهاراته الفرعية كل على حده، كما بجدول (٧):

جدول (٧)

قيمة (ت) وحجم التأثير ودالاتهم لنتائج طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى التطبيق البعدى لاختبار تجهيز المعلومات ككل ومهاراته الفرعية كلا على حدة ن: (٣٢)

المهارة	المجموعة التجريبية		المجموعة الضابطة		قيمة (ت)	قيمة ايتا٢	قيمة d)	حجم التأثير
	١م	١ع	٢م	٢ع				
التفسير	٣٢,٦٢	٢,٥٤	١٦,٦٦	٦,٢٩	١٣,٣١	٠,٧٤	٣,٣٨	كبير
تحديد الهدف	٣١,٠٣	٢,٩٩	١٥,٩	٣,٠٧	١٩,٩٢	٠,٨٦	٥,٠٦	كبير
توليد الاستجابة	٣٣,٠٣	٢,١٤	١٦,٢٢	٣,١٣	٢٥,٠٦	٠,٩١	٦,٣٧	كبير
الاختبار ككل	٩٦,٦٩	٤,٢٤	٤٨,٧٨	٧,٤٩	٣١,٤٦	٠,٩٤	٧,٩٩	كبير

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى اختبار تجهيز المعلومات ككل وفى مهاراته الفرعية لصالح المجموعة التجريبية، كما يتضح أن حجم التأثير كبير وبذلك يتم قبول الفرض الأول.

٢. اختبار صحة الفرض الثانى والذى ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية ككل وفى مهاراته الفرعية كل على حده لصالح التطبيق البعدى. وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (Spss.Ver. 16) فى حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار تجهيز المعلومات الاجتماعية ككل ومهاراته الفرعية كلا على حده، كما بجدول (٨)

جدول (٨)

قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالاتهم لنتائج طلاب المجموعة التجريبية فى
التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار تجهيز المعلومات الاجتماعية ككل ومهاراته
الفرعية كلا على حدة: ن(٣٢)

المهارة	التطبيق القبلى		التطبيق البعدى		قيمة (ت)	قيمة ايتا ^٢	حجم التأثير (d)	قوة التأثير (ω^2)
	١م	١ع	٢م	٢ع				
التفسير	١١,٦٦	٢,٧٧	٣٣,٠٣	٢,١٥	**٣٠,٤٩	٠,٩٦٧	١٠,٩٥ كبير	٠,٩٣ كبيرة
تحديد الهدف	١١,٨	١,٨٢	٣١,٠٣	٢,٩٩	**٣٢,٦٦	٠,٩٧١	١١,٧٣ كبير	٠,٩٤ كبيرة
توليد الاستجابة	١١,٧٥	٢,١٥	٣٢,٢٢	٣,٣٤	٣٢,٧٣ **	٠,٩٧١	١١,٧٥ كبير	٠,٩٤ كبيرة
الاختبار ككل	٣٥,٢	٣,٣٣	٩٦,٦٩	٤,٢٤	٦٤,٣٢ **	٠,٩٩	٢٣,١ كبير	٠,٩٨ كبيرة

✓ يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار تجهيز المعلومات الاجتماعية ككل وفي مهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدى، كما يتضح كبر حجم وقوة التأثير مما يدل على فاعلية استراتيجية REACT فى تنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية، وبالتالي يتم قبول الفرض الثانى. حيث ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى أن استراتيجية REACT تساعد الطلاب على الاستفادة من المعارف القبلية السابقة والأحداث والظروف والتجارب اليومية لهم لفهم معلومات جديدة أو حل مشكلات اجتماعية معينة، مما يحفز الطلاب على الحصول على المعلومات والبيانات الضرورية لحل هذه المشكلات، وإعطائهم فرصة لتطبيق المعارف والمعلومات المتعلمة، وكل ذلك يتم بشكل تعاوني بين الطلاب وبعضهم، مما يساعدهم على اكتشاف العلاقات والحلول التي تمكنهم من نقل ما تم التوصل إليه من سياق لآخر، كما تعمل استراتيجية REACT على تعزيز الذاكرة وإثارة الاهتمام والدافعية للتعلم لدى

الطلاب، وتجعلهم قادرين على تطبيق المفاهيم التي قاموا بدراستها في حل مشكلاتهم، وتطوير مهارات التفكير التحليلية والنقدية لديهم، وتمكينهم من تفسير الأفكار والمعارف ونقلها لحل المشكلات غير المألوفة والخروج باستنتاجات مناسبة وهذا ما أكدته بحث (آيات صالح، ٢٠١٨)، (Jelatu & et al, 2018)، (Karaş & Gül, 2020)، (إيمان جاد، ٢٠٢١).

✓ توفر هذه الاستراتيجية فرص المناقشة والتفاعل المستمر بين الطلاب وبعضهم البعض مما يمكنهم من حل المشكلات الاجتماعية المطروحة، كما تنمي دافعية التعلم لدى الطلاب لأنها قائمة على المدخل السياقي القائم على ربط محتوى المقرر بالقضايا والأحداث اليومية.

✓ كما أن استراتيجية REACT ساعدت على تنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى الطلاب وذلك من خلال مساعدتهم على مواجهة المواقف الاجتماعية واستدعاء المعرفة المكتسبة من الخبرات السابقة التي تساعدهم على تفسير وفهم الموقف الاجتماعي، ومن ثم مساعدة الطالب على انتقاء وتحديد هدف مرغوب وفقاً للمعلومات التي اكتسبها من الموقف، وهنا يقوم الطالب بإسترجاع الاستجابات السلوكية المحتملة للموقف الاجتماعي التي قام بتخزينها في الذاكرة للربط بين معارفه الماضية للاستفادة منها في الموقف الحالي، وهذا ما تقوم عليه استراتيجية REACT التي تقوم على ربط الأحداث والمعارف السابقة لفهم موقف أو معلومات جديدة، ونقل الخبرات التي تعلمها إلى سياقات ومواقف جديدة مما يشعره بالدور الفعال الذي يقوم به في مجتمعه.

✓ ويؤكد البحث على ضرورة تنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى الطلاب وذلك من خلال استخدام برامج واستراتيجيات تدريسية متعددة لتنميتها بالمراحل الدراسية المختلفة، ويتفق ذلك مع نتيجة بحث (شيماء مهران، ٢٠١٧)، (Caporaso, et al., 2021)، (Guo, et al. ,2022).

٣. اختبار صحة الفرض الثالث والذي ينص على: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات فعالية الحياة ككل وفي مهاراته الفرعية كل على حده لصالح المجموعة التجريبية". وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (Spss.Ver. 16) فى حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس مهارات فعالية الحياة ككل وفي مهاراته الفرعية كل على حده ، كما بجدول (٩):

جدول (٩)

قيمة (ت) وحجم التأثير ودلالاتهم لنتائج طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) فى التطبيق البعدي لمقياس مهارات فعالية الحياة ككل ومهاراته الفرعية كلا على حدة :ن(٣٢)

حجم التأثير ر	قيمة (d)	قيمة ايتا٢	قيمة(ت)	المجموعة الضابطة		المجموعة التجريبية		المهارة
				٢ع	٢م	١ع	١م	
كبير	٧,٧٢	٠,٩ ٤	٣٠,٣٩ **	١,٥١	١٤,٣ ٨	١,٩٦	٢٧,٦ ٩	إدارة الوقت
كبير	٩,٩٥	٠,٩ ٦	٣٩,١٩ **	١,٤٤	١٤,١ ٣	١,٥١	٢٨,٨ ١	الكفاءة الاجتماعية
كبير	٩,١٢	٠,٩ ٥	٣٥,٩١ **	١,٧٩	١٤,٥	١,٣٣	٢٨,٦ ٩	الدافعية للإنجاز
كبير	١١,٥ ٤	٠,٩ ٧	٤٥,٤٥ **	١,٥٢	١٤,٣ ٨	٠,٩٣	٢٨,٦ ٨	المرونة العقلية
كبير	١٠,٤ ٣	٠,٩ ٦	٤١,٠٩ **	١,٥١	١٤,٣ ٨	١,٢٦	٢٨,٦ ٩	قيادة المهام
كبير	٧,٨٩	٠,٩ ٤	*٣١,٠٨ *	١,٤٤	١٤,٣ ١	١,٩٦	٢٧,٦ ٩	التحكم فى الوجدانيات
كبير	٨,٣٢	٠,٩ ٥	*٣٢,٧٥ *	١,٩	١٤,٧ ٥	١,٥١	٢٨,٨ ١	المبادرة النشطة
كبير	٦,٤٦	٠,٩ ١	*٢٥,٤٥ *	٢,٦٧	١٥,٢ ٨	١,٣٣	٢٨,٦ ٩	الثقة بالنفس
كبير	١٣,٣ ٢	٠,٩ ٨	*٥٢,٤٣ *	٦,٦٩	١١٦, ٢٨	١,٧	٢٢٤, ٩٧	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين متوسطى درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى مقياس الدافعية العقلية

ككل وفي أبعاده الفرعية لصالح المجموعة التجريبية ، كما يتضح أن حجم التأثير كبير وبذلك يتم قبول الفرض الثالث.

٤. اختبار صحة الفرض الرابع والذي ينص على: " توجد فروق ذات دلالة إحصائية

بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات فعالية الحياة ككل وفي مهاراته الفرعية كل على حده لصالح التطبيق

البعدي". وللتحقق من صحة هذا الفرض من عدمه تم استخدام برنامج (16 Spss.Ver.) فى حساب قيم (ت) لدلالة الفروق بين درجات طلاب المجموعة

التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات فعالية الحياة ككل وفي مهاراته الفرعية كل على حده، كما بجدول (١٠):

جدول (١٠)

قيمة (ت) وحجم وقوة التأثير ودلالاتهم لنتائج طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات فعالية الحياة ككل وفي مهاراته الفرعية كل على حده: ن(٣٢)

قوة التأثير (ω^2)	حجم التأثير (d)	قيمة ايتا٢	قيمة(ت)	التطبيق البعدي		التطبيق القبلي		المهارة
				٢ع	٢م	١ع	١م	
٠,٩٥٤	١٣,٢	٠,٩٨	*٣٦,٦٦	٢	٢٧,٤٦	٢,٢	٩,٣	إدارة الوقت
٠,٩٥٨	١٣,٧	٠,٩٨	*٣٨,٢٦	١,٥	٢٨,٨	٢,٥٨	٩,٩٣	الكفاءة الاجتماعية
٠,٩٦٣	١٤,٨	٠,٩٨	**٤١,١	١,٣٣	٢٨,٦٩	٢,٢٣	٩,٦٨	الدافعية للإنجاز
٠,٩٤١	١١,٥٦	٠,٩٧	*٣٢,١٨	٠,٩٣	٢٨,٦٩	٢,٨٧	٩,٨٧	المرونة العقلية
٠,٩٦٤	١٥	٠,٩٨	*٤١,٧٦	١,٢٦	٢٨,٦٨	٢,٥٩	٩,٩٤	قيادة المهام
٠,٩٦٠	١٤,٠٩	٠,٩٨	*٣٩,٢٤	١,٩٥	٢٧,٦٨	٢	٩,٣	التحكم فى الوجدانيات
٠,٩٧١	١٦,٩٢	٠,٩٩	*٤٧,١١	١,٥١	٢٨,٨	٢,٢٣	٩,٦٩	المبادرة النشطة
٠,٩٦٧	١٥,٧٦	٠,٩٨	*٤٣,٨٧	١,٣٣	٢٨,٦٩	٢,٣٥	٩,٣١	الثقة بالنفس
٠,٩٨٣	٢١,٩	٠,٩٩	**٦١,١	٥,٣٤	٢٢٧,٧	١٣,٤٢	٧٧,٦٣	المقياس ككل

يتضح من الجدول السابق وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠.٠١)

بين متوسطى درجات طلاب المجموعة التجريبية فى التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس مهارات فعالية الحياة ككل وفي مهاراته الفرعية لصالح التطبيق البعدي، كما يتضح كبر حجم وقوة التأثير، وبالتالي يتم قبول الفرض الرابع. حيث ترجع الباحثة هذه النتيجة إلى:

✓ أن استراتيجية REACT ساعدت على ربط موضوع الدراسة بالحياة الواقعية للطلاب مما يجذب انتباههم ويثير دافعيتهم نحو التعلم، مما يساعد على بقاء وانتقال أثر التعلم مدة أطول، ويتيح للطالب الفرصة للإعتماد على النفس وتحمل المسؤولية وتنمية مهارات التواصل والإتصال مع الآخرين، كما ساعدت هذه الاستراتيجية على زيادة النجاح وتنمية المهارات الشخصية والجماعية، وإيجاد الروابط والعلاقات بين ما يتعلمه والتطبيقات العملية فى الحياة الواقعية، وهذا يتفق مع نتيجة بحث (دعاء درويش، ٢٠١٩)، (Özbay & Kayaoglu, 2015).

✓ وبالتالي فمن خلال تطبيق مراحل استراتيجية REACT يمكن تنمية مهارات فعالية الحياة، وذلك لأنها قائمة على أنشطة تعليمية في سياقات الحياة الواقعية ومن ثم تزيد من قدرة الطلاب على التخطيط الجيد للوقت وحسن الاستغلال لوقت فراغهم، وكذلك تحقيق المزيد من النجاح والإنجاز وبذل الجهد للحصول على أفضل النتائج، وتشجيع الطلاب على تقبل وجهات النظر المتنوعة، مما يزيد من خبراتهم الاجتماعية في التعامل مع مختلف المواقف وجعلهم أكثر قدرة على قيادة الآخرين وإدارة المواقف الاجتماعية، وتزداد لديهم أيضاً الثقة بالنفس والقدرة على التحكم في انفعالاتهم.

✓ كما تؤكد نتائج العديد من الأبحاث على ضرورة تنمية مهارات فعالية الحياة لدى الطلاب بكافة الطرق واستراتيجيات التدريس الحديثة من أجل تحقيق النجاح

والتميز لديهم ومنها بحث (Nail, 2007)، (Betty, 2015)، (حلمي الفيل، ٢٠١٨ ب)، (سلوى العامري، ٢٠٢١)، (علا جمال، ٢٠٢١).

التوصيات:

في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية وفعالية الحياة لدى المتعلمين في جميع المراحل التعليمية.
- إثراء مختلف المناهج التعليمية عامة ومناهج علم الاجتماع خاصة بأنشطة تعليمية قائمة على سياقات الحياة الواقعية للتخفيف من تجريد المفاهيم الاجتماعية وسهولة تعلمها.
- التأكيد على استخدام استراتيجية REACT في عملية التدريس وتشجيع المعلمين عليها.
- الاهتمام بتدريب المعلمين على كيفية تنمية مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة لدى طلابهم.
- عقد دورات تدريبية للمعلمين لتدريبهم على كيفية توظيف واستخدام مدخل التعلم السياقي باستراتيجياته المختلفة في عملية التدريس.

المقترحات:

في ضوء نتائج البحث يمكن تقديم المقترحات التالية استكمالاً للبحث الحالي :

- فاعلية استراتيجية REACT في تنمية مهارات التفكير التحليلي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- فاعلية استراتيجية REACT في تنمية الحل الإبداعي للمشكلات وبقاء أثر التعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية.

- فاعلية التدريس باستراتيجيات أخرى فى تنمية تجهيز المعلومات الاجتماعية ومهارات فعالية الحياة لدى طلاب المرحلة الثانوية فى المواد الفلسفية الأخرى كعلم النفس والفلسفة والمنطق.
- بحوث مماثلة على وحدات دراسية أخرى فى مواد الفلسفة والاجتماع وعلم النفس والمنطق على نفس المتغيرات التابعة.
- برنامج تدريبي مقترح لمعلمى علم الاجتماع قائم على مدخل التعلم السياقي لتحسين أدائهم التدريسي.

قائمة المراجع

المراجع العربية:

- أسماء محمد عيد (٢٠٢١). المناعة النفسية وعلاقتها بمهارات فعالية الحياة لدى طالبات قسم تربية الطفل . *مجلة الطفولة والتربية*، ٤٨ (٣)، ٣٩٣ - ٤٥٠ .
- امال جمعة عبدالفتاح (٢٠١٧). فاعلية استخدام استراتيجية محطات التعلم فى تدريس علم الاجتماع على تنمية التفكير الاستدلالي والتسامح الاجتماعى لدى طلاب المرحلة الثانوية. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، (٩٦)، ١-٧٤.
- أماني سعيدة سيد سالم (٢٠٠٧). دراسة الفروق بين طبيعة ممارسة الأنشطة المختلفة على كل من مهارات تجهيز المعلومات الاجتماعية وحل المشكلة الابتكاري والتصور الذهني لدى طالبات مرحلة التعليم الأساسي. *مجلة علم النفس*، ٢٠ (٧٣-٧٤)، ١٦٠-١٨٩.
- آيات حسن صالح (٢٠١٨). أثر استراتيجية REACT القائمة على مدخل السياق فى تنمية إنتقال أثر التعلم والفهم العميق والكفاءة الذاتية الأكاديمية فى مادة الأحياء لطلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢١ (٦)، ١-٦٤ .

- ايمان فتحي جاد (٢٠٢١). فاعلية تدريس الأحياء باستخدام استراتيجية REACT في تنمية التحصيل ومهارات حل المسائل الوراثية، والدافعية للتعلم لدى طالبات المرحلة الثانوية. *المجلة التربوية بكلية التربية جامعة سوهاج*، ٢(٨٤)، ٧٦١-٨٠٥ .
- جوهرة صالح المرشود (٢٠٢٠). الإسهام النسبي لأبعاد الحكمة في التنبؤ باليقظة العقلية ومهارات فعالية الحياة لدى طالبات جامعة القصيم. *مجلة جامعة الملك عبدالعزيز للآداب والعلوم الإنسانية*، ٢٨(٩)، ٤٥-١ .
- حلمي محمد الفيل (٢٠١٨ أ). *متغيرات تربوية حديثة على البيئة العربية (تأصيل وتوطين)*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية .
- حلمي محمد الفيل (٢٠١٨ ب). تأثير برنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي ومهارات فعالية الحياة لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، ٣٧(١٧٧)، ١٢-٧٣ .
- حنان محمود عبده (٢٠٢٠). استخدام مدخل التعلم القائم على السياق في تدريس العلوم وأثره على تنمية مهارات حل المشكلات والتفكير التخيلي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢٣(٥)، ٩٥-٥١ .
- دعاء محمد درويش (٢٠١٩). فاعلية استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل السياق في تنمية مهارات البحث الجغرافي لدى طلاب الصف الأول الثانوي. *مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية*، ١٦(١١٣)، ١-٥٤ .
- رانيا محمد إبراهيم (٢٠١٩). فاعلية استخدام استراتيجية REACT في تنمية مهارات التفكير المستقبلي ودافعية الإنجاز الأكاديمي لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي. *مجلة كلية التربية جامعة بنها*، ٤(١١٩)، ٨١-١٢٨ .

- زينب عبدالعليم بدوي (٢٠٠٩). عمليات تجهيز المعلومات وعلاقتها بالقلق الاجتماعي والدافعية الاجتماعية. مجلة كلية التربية بجامعة عين شمس، ٣(٣٣)، ٩-٨٣.
- سحر محمد عبدالكريم (٢٠١٧). أثر استخدام إستراتيجية REACT (الربط - الخبرة - التطبيق - التعاون - النقل) في تنمية قدرات الذكاء الناجح وفهم المفاهيم ومستوى الطموح لدى طالبات الصف الأول الثانوي ذوات الاتجاه السلبي نحو تعلم الكيمياء. مجلة البحث العلمي في التربية، ٩(١٨)، ٢٣١-٢٧٥.
- سحر محمد عبدالكريم (٢٠١٨). فاعلية تدريس وحدة دورية العناصر وخواصها بالقصص المضمنة بالمدخل القائم على السياق في فهم وبقاء وانتقال أثر تعلمها وتنمية دافعية تلاميذ الصف الثاني الإعدادي المتأخرين دراسياً. المجلة المصرية للتربية العلمية، ٢١(٥)، ١٢١-١٨٧.
- سلوى محسن العامري (٢٠٢١). أثر استراتيجيات التعلم العميق في التفكير الاستراتيجي ومهارات فعالية الحياة والرغبة في التعلم عند طلاب الخامس العلمي في مادة الرياضيات. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، ١٩(٢)، ٣٧-٦٨.
- سماح محمود إبراهيم (٢٠٢٠). فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعية في تعديل التحيزات المعرفية وتحسين الاندماج الجامعي لدي طلاب السنة الأولى بالمرحلة الجامعية. المجلة التربوية لكلية التربية بجامعة حلوان، ٨٠(٨٠)، ٧٤٩-٨٢٩.
- السيد عبد الوهاب الفولي (٢٠٢٢). تدريس مادة البيولوجي باستخدام استراتيجية (REACT) القائمة على مدخل السياق لتنمية البنية المفاهيمية ومهارات

- التنظيم الذاتي لدى طلاب التعليم الثانوي الزراعي. مجلة كلية التربية جامعة بنى سويف، ١٩(١١٥)، ٢٠٠-٢٤٩
- شرين شحاته عبدالفتاح (٢٠٢٠). فعالية استخدام مدخل الاستقصاء والتعلم القائم على السياق (IC-BASE) فى تنمية الفهم العميق وانتقال أثر التعلم فى العلوم لدى تلاميذ المرحلة الإبتدائية. *المجلة المصرية للتربية العلمية*، ٢٣(١)، ١٦٥-٢١٣ .
- شيما محمد مهران؛ نبيل عيد الزهار؛ زينب عبدالعليم بدوي (٢٠١٧). الفروق في عمليات تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى منخفضي ومرتفعي مهارات القراءة من تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة كلية التربية بالاسماعيلية*، (٣٨)، ٣١٠-٣٥٣ .
- صالح سعيد الشهري (٢٠٢٢). فاعلية الحياة وعلاقتها بالتوافق الزوجي لدى المتزوجات في بعض مناطق المملكة العربية السعودية في ضوء المتغيرات الديموغرافية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٢(٦٤)، ٢٢٣-٢٨٢ .
- عبدالله إبراهيم عبدالمجيد (٢٠٢١). تصور مقترح لتطوير منهج علم الاجتماع فى ضوء رؤية مصر ٢٠٣٠ وأثره على تنمية الوعى الاقتصادى وقيم المواطنة الرقمية لدى طلاب الصف الثانى الثانوى. *المجلة التربوية بكلية التربية جامعة سوهاج*، ١(٩٠)، ٤٠٣-٤٩٢ .
- علا مهدي جمال؛ هيفاء إبراهيم، ريم سليمان (٢٠٢١). درجة ممارسة الأنشطة التربوية وعلاقتها بمهارات فعالية الحياة لدى طلبة كلية التربية فى جامعة طرطوس. *مجلة جامعة البعث*، ٤٤(٩)، ٨٥-١١٠ .
- فؤاد البهي السيد (٢٠٠٦). *علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري*. القاهرة: دار الفكر العربي.

- لمياء أحمد عثمان (٢٠٢٢). برنامج إرشادي لتنمية مهارات فعالية الحياة لدى طالبات كلية التربية للطفولة المبكرة. *مجلة الطفولة والتربية*، ٥١(١)، ٢١٧-٢٧٠.
- محمد جمال السيد (٢٠١٨). فعالية برنامج تدريبي قائم على نموذج تجهيز المعلومات الاجتماعية لدوج (Dodge) في تنمية مهارات حل المشكلات الاجتماعية لذوي صعوبات التعلم من تلاميذ المرحلة الابتدائية (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة العريش .
- محمد حسن عمران (٢٠٢٢). برنامج مبني على مدخل التعلم القائم على السياق في تدريس علم النفس لتنمية الرشاقة المعرفية وخفض الضجر الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة العلمية لكلية التربية جامعة الوادي الجديد*، ١٨-١، (٤١)
- محمد محمود رسلان (٢٠١٨). استخدام مدخل التدريس والتعلم السياقي CTL لتنمية بعض مهارات حل المشكلات الرياضية غير الروتينية والانخراط في التعلم لدى التلاميذ متدرجي المستويات التحصيلية بالمرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية جامعة كفر الشيخ*، ١٨(٢)، ١٤١٣-١٤٧٩.
- مروة مختار جابر (٢٠١٣). تجهيز المعلومات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية: دراسة مقارنة بين العاديين وذوي صعوبات التعلم في ضوء النوع. *مجلة كلية التربية بجامعة بني سويف*، ١٠(٦٦)، ٩٦-١٧١.
- وليد محمد أبو المعاطي (٢٠١٤). أثر برنامج إرشادي قائم على تجهيز المعلومات لمعرفة الاجتماعية في خفض الاتجاه نحو العنف لدى طلاب الصف الثاني الثانوي بالطائف. *مجلة العلوم التربوية بجامعة الملك سعود*، ٢٦(٢)، ٣١١-٣٤٣.

المراجع الأجنبية:

- Anderson, C., & Huesmann, R. (2003). Human aggression: a social – cognitive view. Retrieved from <https://www.researchgate.net/publication/237258468>
- Anugrah, I., Mudzakir, A. & Sumarna, O. (2017). Construction of Context-Based Module: How OLED can be used as a Context in High School Chemistry Instruction. *Journal of Physics: Conference Series*, 895, 1-7.
- Arvia, M., & Permana, D. (2020). Development Of Mathematical Learning Media Based On Contextual Teaching And Learning (CTL) To Improve Students' Mathematical Problem Solving Ability For Grade VIII Of Junior High School. *International Journal of Progressive Sciences and Technologies*, 23(2), 777-781 .
- Asmahasanah, S., Ibdalsyah, I., & Sa'diyah, M. (2018). Social Studies Education in Elementary Schools Through Contextual REACT-Based on Environment and Sociopreneur. *International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding*, 5(6), 52-61.
- Asmahasanah, S., Ibdalsyah, I., & Sa'diyah, M. (2018). Social Studies Education in Elementary Schools Through Contextual REACT-Based on Environment and Sociopreneur . *International Journal of Multicultural and Multireligious Understanding*, 5(6), 52-61.
- Beamish, P., Low, D., & Robinson, T. (2009). Increasing Life Effectiveness. *Teach Journal of Christian Education*, 3(2), 41 - 44 .
- Bell, Y. (2015). *Relationship Between Community Violence Exposure, Gender, and Social information processing* (Unpublished Doctoral Dissertation). College of Social and Behavioral Sciences, Walden University.
- Betty, J. (2015). An Investigation about Life Effectiveness of Student Teachers at Secondary Level. *International Journal of Education and Psychological Research*, 4(2), 17- 19 .

- Bilgin, K., Yürükel, F. & Yiğit, N. (2017). The effect of a developed REACT strategy on the conceptual understanding of students: Particulate nature of matter. *Journal of Turkish Science Education*, 14 (2), 65- 81.
- Brewster,L. (2014). The Impact of Prison Arts Programs on Inmate Attitudes and Behavior: A Quantitative Evaluation. *Justice Policy Journal*, 11(2), 1-28 .
- Broman, K., Bernholt, S., & Christensson, C. (2020). Relevant or interesting according to upper secondary students? Affective aspects of context-based chemistry problems. *Research in Science & Technological Education*, 1-21.
- Caporaso, J., Marcovitch, S., & Boseovski, J. (2021). Executive function and the development of social information processing during the preschool years. *Journal of Cognitive Development*, 58(2), 1-15.
- Castro ,B.(2004). The Development of social information processing and aggressive behavior: current issues. *European Journal of Developmental Psychology*, 1(1), 87-102.
- Çelik, H., Pektaş, H., Karaşahin, A., & Karamustafaoğlu, O. (2023). Teacher candidates' proficiency in utilising the REACT strategy through experimental activities. *International Journal of Knowledge and Learning*, 16(1), 1-16
- Chiang, T., Chihwu, H., Ruchen, S., Tichen, S., Tasi, S., & Chifu, H. (2015). The Effects of Using Somatosensory Videogames to Promote "Life-Effectiveness" of Children in Elementary Schools. *The Eurasia Proceedings of Educational & Social Sciences (EPESS)*, 2, 153-158.
- Cosmas, G., Seok, C., & Hashmi, S. (2016, may). *The Development of a Positive Youth Programme (PSY4Life) Module based on the Yale Attitude Change Approach*. At the Meeting of Seminar Psikologi, University of Kebangsaan, Kota Kinabalu, Malaysia .
- Demir, H. & Demircioglu, G. (2012). The Effect on a Teaching Material Developed based on “ REACT” Strategy of Gifted Students. *Ondokuz Mayıs University*, 31 (2), 101-144.

- Dodge,K., & Crick,N. (1990). Social Information Processing Bases of Aggressive Behavior in Children. *Personality and Social Psychology Bulletin*, 16(1), 8-22.
- Dougherty,M. (2005). *The Changes in Life Effectiveness Following Ropes Course Participation for Becoming an Outdoors-Woman (BOW) Participants*(Unpublished Doctoral Dissertation). Davis College of Agriculture, Forestry and Consumer Sciences, West Virginia University.
- Engeman, T.(2013). *Strategies for Coping with Mental Illnesses and Life Effectiveness* (Unpublished Doctoral Dissertation). College of Social and Behavioral Sciences, Walden University
- Fitter,M. (2022). *Attachment and Peer and Romantic Relationship Funcationing: The Role Of Social Information Processing* (Unpublished Doctoral Dissertation). Faculty of the Graduate School , University of Maryland.
- Furze, B., Savy, P., Webb, R., James, S., Petray, T., Brym, R. J., & Lie, J. (2015). *Sociology in Today's World*. South Melbourne, VIC, Australia, Cengage Learning AU.
- Garcia, B.(2021). *Attention Bias in Irritability: A Social Information Processing Perspective*(Unpublished Doctoral Dissertation). Department of Psychology,College of Liberal Arts,The Graduate College,University of Nevada, Las Vegas.
- Granot, D., & Mayseless, O. (2012). Representations of Mother-Child Attachment Relationships and Social-Information Processing of Peer Relationships in Early Adolescence. *Journal of Early Adolescence*, 32(4), 537–564.
- Guo, S., Li, N., Sun, X., Peng, J., & Fraser, M. W. (2022). The moderating effects of school resources on the impact of a school based intervention on the Social Information Processing skills of third graders in rural China. *Journal of Community Psychology*,1(21), 1–21.
- Henry,S. (2017). *An Analysis of Positive Social Information, AggerSSION, and Peer Funcationing among Children with Attention Deficit/Hyperactivity Disorder*(Unpublished Master

- Thesis). Ontario Institute for Studies in Education, University of Toronto .
- Herlina, E. (2022). The Implementation of REACT Strategy in Training Students' Higher Order Thinking Skills (HOTS). *TA'DIB JOURNAL*, 25 (1),47-57.
 - Heverly-Fitt, S. (2016). *Observed social problem solving and friendship quality in children with a traumatic brain injury* (Doctoral of Philosophy, Faculty of the Graduate School, University of Maryland). Retrieved from https://drum.lib.umd.edu/bitstream/handle/1903/18545/HeverlyFitt_umd_0117E_17256.pdf?sequence=1&isAllowed=y
 - Jannah, M., & Supardi, Z. I. (2020). Guided Inquiry Model with the REACT Strategy Learning Materials to Improve the Students' Learning Achievement. *IJORER: International Journal of Recent Educational Research*, 1(2), 156-168.
 - Jelatu, S., Sariyasa & Ardana, I.M. (2018). Effect of GeoGebra-Aided REACT Strategy on Understanding of Geometry Concepts. *International Journal of Instruction*, 11(4), 325-336.
 - Karaş, Ö. E., & Gül, Ş. (2020). The effect of teaching of the 7th grade 'the cell and divisions' unit through REACT strategy on learning. *Elementary Education Online*, 19(3), 1688-1702.
 - Karşlı, F. & Patan, K. (2016). Effects of the Context Based Approach on students' Conceptual Understanding: the UMBRA, the solar eclipse And the Lunar eclipse. *Journal of Baltic Science Education*, 15(2), 246-260.
 - Kessler, M. (2009). *Reading Comperhension & Social Information Processing of Students with and without Learning Disabilities*(Unpublished Doctoral Dissertation). Graduate College, University of Illinois at Chicago .
 - Liang, G., & Bo, N.(2009, September). *The Pretest-Posttest Design and Measurement of Outward-Bound-Type Program Effects on Personal Development*. Paper presented at The 6th International Conference on Mining Science and Technology, School of Management, China University of Mining and Technology.

- McGee, C., Bjorkquist, O., Price, J., Mattson, S., & Riley, E. (2009). Social Information Processing Skills in Children with Histories of Heavy Prenatal Alcohol Exposure. *Journal of Abnormal child psychology*, 37(6), 817-830.
- Mei, S. (2003). *The Effects of Three-Day Adventure –Based Camping Programmes on The Perceptions of Primary Five Singaporean Pupil's Life Effectiveness* (Unpublished Master Thesis). National Institute of Education, Nanyang Technological University.
- Mosse, D. (2009). *Outcomes of Therapeutic Recreation Program on the Life-Effectiveness of Adolescents* (Unpublished Master Thesis). Graduate School, Southern Illinois University Carbondale.
- Nail, T. (2007). *Evaluation of Life Effectiveness and Leadership Development in a Challenge Day Program for High School Students* (Unpublished Doctoral Dissertation). Union Institute, University Cincinnati, Ohio.
- Nawas, A. (2018). Contextual Teaching and Learning (CTL) Approach through REACT Strategies on Improving the Students' Critical Thinking in Writing. *International Journal of Applied Management Science*, 4(7), 46-49.
- Neill, J. (2008). *Enhancing Life Effectiveness: The Impact of Outdoor Education Programs* (Unpublished Doctoral Dissertation). University of Western Sydney.
- Nigoff, A. (2008). *Social Information Processing and Aggression in Understanding School Violence: An Application of Crick and Dodge's Model*. In Miller, T. (Eds): *School Violence and Primary Prevention*, New York, Springer Science and Business Media, LLC, pp. 79-94.
- Özbay, A. Ş & Kayaoğlu, M.N. (2015). The Use of REACT Strategy for the Incorporation of the Context of Physics into the Teaching English to the Physics English Prep Students. *Journal of History Culture and, Art Research*, 4(3), 91- 117.

- Rahman, H., Thalib, S.B., & Mahmud, A. (2017). Integrated character education in social sciences with contextual teaching and learning approach. *New Educational Review*, 48(2), 53-64.
- Richards, G.E., Ellis, L., & Neill, J.T. (2002, August). *The ROPELOC: Review of Personal Effectiveness and Locus of Control: A Comprehensive Instrument for Reviewing Life Effectiveness*. Paper presented at Self-Concept research. Proceedings of the 2nd International Biennial Conference. Australia: University of Western Sydney, Driving International Research Agendas.
- Roza, A. S., Rafli, Z., & Rahmat, A. (2019). The implementation of contextual teaching learning (CTL) to improve the students' speaking ability in Islamic studies course. *International Journal of Applied Linguistics and English Literature*, 8(4), 45-50.
- Sammet, K. (2012). *A Rasch Item Response Modeling Approach to Validation: Evidence Based on Test Content and Internal Structure of the Life Effectiveness Questionnaire* (Unpublished Doctoral Dissertation). Graduate School. University of California, Barkeley .
- Santone, E., Crothers, L., Kolbert, J., & Miravalle, J. (2020). Using Social Information Processing Theory to Counsel Aggressive Youth. *Journal of School Counseling*, 18(18), 2-33.
- Satriani, I., Emilia, E., & Gunawan, M. H. (2012). Contextual teaching and learning approach to teaching writing. *Indonesian Journal of Applied Linguistics*, 2(1), 10-22.
- Sears, S. (2003). *Introduction to Contextual Teaching and Learning*, Phi Delta Kappa Educational Foundation ,Bloomington.
- Selvianiresa, D., & Prabawanto, S. (2017). Contextual Teaching and Learning Approach of Mathematics in Primary Schools, International Conference on Mathematics and Science Education. *Journal of Physics, Conference Series*, 895(1), 1-8.

- Senol,F., & Metin,E. (2021). Social Information Processing in Preschool Children: Relations to Social Interaction. *Journal of Participatory Educational Research(PER)*,8(4),124-138 .
- Tan,M.(2005). *Examining The Impact of an Outward Bound Singapore Program on The Life Effectiveness of Adolescents*(Unpublished Doctoral Dissertation).Department of Kinesiology, Uniiversity of New Hampshire.
- Ültay, E. & Ültay, N. (2014). Context-based Physics Studies: AThematic Review of the Literature. *Hacettepe University Journal of Education*, 29 (3), 197-219.
- Ültay, E. (2012). Implementing react strategy in a context-based physics class:Impulse and momentum example, Energy Education Science and Technology Part B: *Social and Educational Studies*, 4(1), 233-240.
- Ültay, N., Güngören, S. & Ültay, E. (2017). Using the REACT strategy to understand physical and chemical changes. *The School science review* , 98(364), 46- 52.
- Utami, W.S., Sumarmi, S., Ruja, I.N. & Utaya, S. (2016). REACT (Relating, Experiencing, Applying, Cooperative, Transferring) Strategy to Develop Geography Skills. *Journal of Education and Practice*, 7(17),100-104.
- Vasconcellos,S., Picon,P., & Gauer,G. (2006, January 16). *The social information processing in a sample of aggressive adolescents*. Retrieved on (2022, December 20), Retrieved from <https://www.scielo.br/j/rprs/a/Y3sQy6R8FZ9RX4vGRDR>
- Vos, R.(2014). The Use of Context in Science Education. *Writing assignment, Utrecht University*, 1-16 .